



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراستات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٦١٣

التاريخ: السبت ٢٠١٥/٦/٢٠

الفبر الرئيسي



كتائب القسام تتبنى عملية إطلاق
نار أدت إلى قتل مستوطن وإصابة
آخرين في رام الله

... ص ٤

أبرز العناوين



عباس: لا يوجد حل سياسي بل نعمل على قضايا أخرى كالجنايات الدولية وإعادة النظر في الاتفاقيات

"ثوري فتح" يحمل "حكومة حماس الموازية" مسؤولية فشل "الوفاق"

ديسكين: بدون جهاز الأمن الفلسطيني لما تمتعنا بالهدوء الأمني منذ 2008

رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان الإسرائيلية: لا حل عسكرياً في غزة

مقال: مشروع إنقاذ غزة من الحصار الإسرائيلي... السفير د. عبد الله الأشعل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عباس: لا يوجد حل سياسي بل نعمل على قضايا أخرى كالجناية الدولية وإعادة النظر في الاتفاقيات
٧	٣. السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة: "إسرائيل" تواصل قتل الأطفال الفلسطينيين بشكل ممنهج
٨	٤. عريقات يدعو الدول إلى الاعتراف بدولة فلسطين التزاماً بالقانون الدولي
٩	٥. رياض المالكي يطلع وزير الخارجية السلوفاكي على تطورات القضية الفلسطينية
<u>المقاومة:</u>	
٩	٦. حركتا حماس والجهد تباركان عملية رام الله
١٠	٧. "ثوري فتح" يحمل "حكومة حماس الموازية" مسؤولية فشل "الوفاق"
١٢	٨. أبو مرزوق: نريد دولة على كل فلسطين وليس في غزة فقط
١٣	٩. حركة الجهاد تحمل "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير عدنان
١٣	١٠. مصلحة السجون تستدعي المحامي بولس بعد تدهور خطير في صحة الأسير عدنان
١٤	١١. "إسرائيل" طلبت من سعادت إعطائها مهلة للرد على إعلانه الإضراب المفتوح عن الطعام
١٥	١٢. يدعوت أحرنوت: اتصالات مكثفة لمنع حرب بين "إسرائيل" وحماس
١٦	١٣. حركة حماس: أمن السلطة يعتقل أسيراً محرراً في الضفة الغربية
١٦	١٤. قيادي في حماس لـ "النهار": الفصائل الفلسطينية ستتصدى للفتنة في مخيم عين الحلوة
١٧	١٥. منير المقدح: عناصر تابعة لـ "اللينو" ساعدت في تطور اشتباك مخيم عين الحلوة
١٨	١٦. "اللينو": مخطط لإيقاع الفتنة داخل "عين الحلوة" تنفذه مجموعات مشبوهة مرتبطة بجهات إقليمية
١٩	١٧. مخيم عين الحلوة... الوضع لا يزال مفتوحاً على احتمالات التفجير
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
٢٠	١٨. يدعوت أحرنوت: عملية رام الله "فردية" وننتياهو يتعهد باعتقال المنفذ
٢١	١٩. ديسكين: بدون جهاز الأمن الفلسطيني لما تمتعنا بالهدوء الأمني منذ 2008
٢٣	٢٠. رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان الإسرائيلية: لا حل عسكرياً في غزة
٢٤	٢١. السلطات الإسرائيلية تطرد نقابية شيوعية إسبانية
٢٥	٢٢. معهد الصادرات الإسرائيلي: حرب غزة تقلص عدد السياح في "إسرائيل" بنسبة 16%
٢٥	٢٣. الاحتلال يجري تدريبات عسكرية قرب الحرم الإبراهيمي
٢٦	٢٤. مدون أمريكي: نتنياهو يتخلى عن إسرائيلي إثيوبي "أسير بغزة"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٧	٢٥. مدير الأوقاف الإسلامية بالقدس: 200 ألف فلسطيني أدوا صلاة الجمعة الأولى من رمضان في "الأقصى"
٢٧	٢٦. خطيب الأقصى يحذر من التفريط بالحرم المبارك
٢٨	٢٧. الجيش الإسرائيلي يقمع مسيرات الضفة ضد الجدار والاستيطان
٢٩	٢٨. الهدوء الحذر يعود إلى مخيم عين الحلوة والأهالي يطلبون التعويض عن خسائرهم

٣٠	٢٩. "مجموعة العمل": عدد الفلسطينيين السوريين بأوروبا تجاوز 36 ألفا
٣٠	٣٠. "إسرائيل" تخلي سبيل 16 مستوطناً اعتقلوا على خلفية حرق كنيسة الطابغة الأثرية
٣١	٣١. وفاة طفل فلسطيني أصيب برصاص تشييع قتلى حزب الله ببيروت
٣١	٣٢. نادي الأسير: الأسيرات يعانين في سجن "هشارون"
٣١	٣٣. "اكشف صهيوني" .. حملة إلكترونية شبابية ساخرة عبر "يوتيوب"
اقتصاد:	
٣٢	٣٤. تراجع احتياطي العملات الأجنبية لدى سلطة النقد الفلسطينية
مصر:	
٣٣	٣٥. مصر تعيد إغلاق معبر رفح حتى إشعار آخر
لبنان:	
٣٣	٣٦. رئيس "لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني" يحذر من تداعيات تقليص وكالة "أونروا" خدماتها
عربي، إسلامي:	
٣٤	٣٧. محافل عسكرية ونخب إسرائيلية: دروز موالون للأسد يريدون توريطنا لمنع سقوط دمشق
٣٥	٣٨. البرلمان المغربي أبو زيد الإدريسي يعلن مشاركته في «أسطول الحرية» لكسر الحصار على غزة
٣٥	٣٩. انسحاب ثلاثة مسؤولين عراقيين من منتدى بسبب حضور بيريز
دولي:	
٣٦	٤٠. تجدد الانتقادات للأمم المتحدة لشطبها "إسرائيل" من لائحة منتهكي حقوق الأطفال
٣٧	٤١. منحة بقيمة 55 مليون دولار من البنك الدولي لمشاريع التنمية الفلسطينية
٣٧	٤٢. إطلاق موقع إلكتروني نرويجي لمقاطعة "إسرائيل"
مختارات:	
٣٨	٤٣. الرقة نموذج من "الخلافة الداعشية" ... والأولوية للأجانب
حوارات ومقالات:	
٤١	٤٤. مشروع إنقاذ غزة من الحصار الإسرائيلي... السفير د. عبد الله الأشعل
٤٥	٤٥. صعود ملحوظ لحزب التحرير الإسلامي في الأراضي الفلسطينية... عدنان أبو عامر
٤٨	٤٦. المبادرة الفرنسية.. ضياع للقدس وتراجع عن المكتسبات... علي بدوان
٥٢	٤٧. إسرائيل و"حماس": محطات لقطار التهذئة... سمدار بييري

١. كتائب القسام تتبنى عملية إطلاق نار أدت إلى قتل مستوطن وإصابة آخرين في رام الله

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠/٦/٢٠١٥، من رام الله: أعلنت كتائب القسام - مجموعات الشهيدين (مروان القواسمة وعامر أبو عيشة) مسؤوليتها عن عملية إطلاق النار على سيارة للمستوطنين قرب مستوطنة "دولف" المقامة على أراضي المواطنين غرب رام الله. وقال البيان الذي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه: "إن كتائب القسام - مجموعات الشهيدين مروان القواسمة وعامر أبو عيشة، تعلن تبنيها لعملية اليوم التي أدت إلى مقتل مستوطن صهيوني وإصابة آخر بجراح".

وذكرت المجموعة أن "العملية جاءت بعد رصد متواصل للمكان، وأكدت أن أحد مجاهدي المجموعة نصب كميناً لإحدى سيارات الصهاينة، وأطلق عليهم النار من الصفر بعد أن تأكد من أنهم صهاينة".

وأكدت الكتائب أن "المجموعة التي نفذت الهجوم عادت إلى قواعدها بسلام، وأن هذه العملية تأتي كحلقة متواصلة من سلسلة عمليات بدأت بتنفيذها منذ شهر في إطار الرد على ما أسمته بـ(جرائم الاحتلال)، ورداً على استشهاد عدد من المواطنين كان آخرهم: عز الدين بني غرة من جنين، وعبد الله غنايم من كفر مالك، وتم تنفيذها قبل أيام الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الشهيدين مروان القواسمة وعامر أبو عيشة".

وقالت المجموعة في بيانها: "إن هذه العملية توجه عدة رسائل؛ الرسالة الأولى، أن المقاومة ورغم حرب الاستئصال التي تتعرض لها فهي باقية وموجودة، وتستطيع أن تضرب في الوقت والمكان والزمان الذي تختاره".

أما الرسالة الثانية فهي "التأكيد على استمرار المقاومة والجهاد، وأن هذه العملية تأتي في هذا السياق، وأن هذه العملية لن تكون الأولى ولا الأخيرة؛ فسبقها أكثر من ٢٠ عملية مختلفة من إطلاق نار وتفجير عبوات ناسفة في مختلف محافظات الضفة".

وكان مجاهدٌ قد أطلق النار من نقطة الصفر على سيارة تقل مستوطنين بعد أن سألهم عن عين للماء في المنطقة للتأكد من هويتهم الصهيونية، فقتل مستوطنًا وجرح اثنين آخرين، حالة أحدهما خطيرة جداً؛ قرب قرية كفر نعمة في رام الله مساء اليوم الجمعة قرب مستوطنة (دوليف) غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت الحياة، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥، عن (أ ف ب) من القدس المحتلة، وعن رويترز، أن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنر، أفاد بأن "فلسطينياً اقترب من عربة كانت في المنطقة وطلب منها التوقف... وأطلق النار على الرجلين من مسافة قريبة". وأضاف ناطق باسم الشرطة الإسرائيلية أن قوات الأمن تجوب المنطقة بحثاً عن المهاجم.

وأكدت الشرطة والجيش أن الإسرائيليين مدنيان وأنهما كانا في السيارة، فيما أعلنت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي أن التحقيق الأولي يشير إلى أن الإسرائيليين هما مستوطنان جاءا إلى منطقة ينابيع قريبة من المكان بهدف السياحة، وأثناء نزولهما للسباحة، تم إطلاق النار عليهما. وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن العملية نفذت في منطقة معزولة نسبياً، مشيرة إلى أن الإسرائيليين في العشرينات من عمرهما.

وقال ناطق باسم خدمة الإسعاف إن أحد المصابين كان في حال خطيرة عندما نقل بطائرة هليكوبتر إلى مستشفى قرب تل أبيب حيث توفي متأثراً بجراحه، في حين أن إصابة الآخر طفيفة ونقل بسيارة إسعاف.

٢. عباس: لا يوجد حل سياسي بل نعمل على قضايا أخرى كالجناية الدولية وإعادة النظر في

الاتفاقيات

رام الله- حاوره أحمد قنديل: ثمن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس تحركات الرئيس عبدالفتاح السيسي على الصعيد الداخلي والخارجي واختص موقفه الداعم للقضية الفلسطينية وقت الحرب على قطاع غزة الأخيرة.

وقال في حوار اختص به روزاليوسف دون وكالات أخرى أمريكية وفرنسية من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة لو استمعت حماس لمبادرة السيسي لحافظنا على ٢١٥٠ شهيداً قبل أن تستمر الحرب خمسين يوماً وبعدها توسلت لنا حماس دون شرط أو قيد لوقف الحرب.

وكشف أبو مازن عن محاولات فرنسية لاستئناف المفاوضات مع الإسرائيليين ولكنها باءت بالفشل هذا بالإضافة إلى معركة الفلسطينيين القادمة مع الاحتلال وتتركز على محورين إعادة النظر في المعاهدات والجناية الدولية.

وتطرق إلى دور الإخوان في دعم حماس على حساب القضية الفلسطينية وتنازل الإخوان عن مساحات لصالح الحركة وهنا صحت قائلاً: أرض المصريين لمصر وأرض الفلسطينيين لفلسطين وتطرق الحوار إلى محاولات حماس لعقد اتفاق جديد بما يسمى مكة ٢ على غرار مكة ١ وقلت لهم

الاتفاق جاهز بالقاهرة وعلى حماس أن تعلن جديتها في إجراء الانتخابات كما كشف عن مفاوضات مباشرة تجرى حاليا بين الحركة والإسرائيليين لبناء دولة غزة. وقال عباس "نحن خلال الظروف التي نعيشها لا بد وأن نتخذ سياسة معينة الظروف العربية والفلسطينية والدولية وقناعاتنا أنه يمكن أن نصل لشيء من خلال السلام وبالتالي كانت توجهنا للعالم الداخلي والخارجي أننا طلاب سلام وهذا هو تفسير لمن أطلقوا على لقب بورقيبة فلسطين والسبب أنه كان يؤمن بالمرحلية وبالمفاوضات ولا طريق أمامنا الآن سوى المفاوضات وهذا يحرج الجانب الإسرائيلي لأنه لا يريد مفاوضات ولا غير مفاوضات وليس لديه مانع من استعمال العنف وهذا ما سحبناه من يديه".

وحول إمكانية وجود مؤشرات لاستئناف عملية المفاوضات أو هناك حلحلة من المجتمع الدولي لإحراز تقدم في هذا الشأن؟، قال عباس "الآن لا يوجد شيء واضح كانت أمريكا طلبت من فرنسا قبل أشهر أن تعد مشروع قرار لتقديمه إلى مجلس الأمن ولكن جرت العادة أننا لم نعمل شيئاً إلا عن طريق لجنة المتابعة العربية والتي تضم ١٨ وزير خارجية عربياً والتي تجتمع الآن بالقاهرة وكانت في السابق تجتمع بالكويت مرة وأخرى بقطر وبالفعل اجتمعنا بالجامعة العربية وكنت حاضراً وقتنا في هذا الاجتماع أننا نود أن نتوجه إلى مجلس الأمن فقررنا تشكيل لجنة لكي تشرف على هذا الأمر وأن يكون القرار مصرياً أردنياً مغربياً والأمين العام لجامعة الدول العربية وبحضور وزير خارجية فلسطين وألا يكون القرار فلسطينياً بل عربياً وفرنسا بدأت في الأعداد وكذلك وزراء الخارجية العرب اجتمعوا بوزير الخارجية الفرنسي حتى لا يجهزوا قراراً ضعيفاً وحتى لا يضعوا بنداً بالدولة اليهودية وهذا ما أرفضه ثم فجأة سحبت فرنسا مشروعها ومن هنا أمريكا لن تفعل شيئاً بحجة أنها مشغولة مع إيران في اتفاقها النووي".

وتابع عباس "الآن لا يوجد حل سياسي بل نعمل على قضايا أخرى كما ذكرت في السابق وهي الجنائية الدولية وإعادة النظر في الاتفاقيات التي بيننا وبين الجانب الإسرائيلي مثل اتفاقية باريس والتي ظلمنا فيها..".

وحول سؤاله عن تقارير ذكرت أن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر تدخل لتوقيع ما يسمى باتفاقية مكة ٢ على غرار مكة ١؟ أجاب عباس "أولا نعود إلى الوراء في الأول من إبريل من عام ٢٠١٤ أرسلت وفداً إلى قطاع غزة للاتفاق على المصالحة أو لإنعاش الاتفاق الذي عقد بالدوحة ثم بالقاهرة وهو اتفاق واحد لكي نرى مدى التزام حركة حماس بما تم الاتفاق عليه جميعاً فقالوا: موافقون على المصالحة بتشكيل حكومة وفاق وطني تكنوقراط من المستقلين ثم الذهاب للانتخابات وبدأنا بالفعل في تشكيل الحكومة بالتوافق معهم وليس منهم ولا من غيرهم هم يقدموا لنا أسماء ولكن كانت

تابعة لهم فقلنا لهم أعطونا أسماء مستقلة كما انفقنا على تشكيل الحكومة وقمنا بتشكيل الحكومة في الثاني من يونيو ٢٠١٤ في ١٢ يونيو قاموا بخطف ثلاثة من الإسرائيليين تحدثت معهم هل أنتم من قمتم بذلك قالوا لا نعرف كما جاء على لسان خالد مشعل «على الإطلاق ما بعرف» وونتيا هو يوميا يتصل بي يقول لي حماس من قامت بذلك وأنا أقول له ليست حماس بناء على حديثي مع مشعل ثم يخرج عضو من أعضاء الحركة باسطنبول وهو صالح العاروري في مؤتمر أننا أسرنا الإسرائيليين الثلاثة وقتلناهم من أجل أن نستثير الشعب من أجل انتفاضة جديدة في الضفة الجديدة وقطاع غزة وفي عرب ٤٨ فقلت لخالد مشعل كيف يحدث ذلك فأقسم بالله أنه لا يعرف فقلت له من خرج بهذا التصريح هو عضو بمكتبك السياسي للحركة وتعطل كل شيء ودخلنا في الحرب على قطاع غزة وحول سؤاله عن وجود نية لديه بإصدار إعلان عن موعد الانتخابات، في ظل هذا الجمود في ملف المصالحة؟، قال عباس «لن أستطيع أن أعلن إجراء الانتخابات لأن ذلك يعنى فصل قطاع غزة عن الضفة أنا لا أريد ذلك أنا أريد فقط أن يكون الوطن مكتمل غزة الضفة القدس الشرقية فأنا أعلم أنهم خطفوا قطاع غزة لكنى لن ألجأ للانتخابات حتى أقسم دولة فلسطين ولن أتحمل تلك المسؤولية أبدا».

وعن سؤاله عن خيار السلام واستئناف المفاوضات هل ستتحية جانبا؟ أجاب عباس «لا بالطبع ورغم كل هذا الدمار والاعتداء المتواصل، إلا أننا نجدد التأكيد على تمسكنا بخيار السلام الشامل والعاقل وخيار الدولتين».

روز اليوسف، ٢٠١٥/٦/١٨

٣. السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة: «إسرائيل» تواصل قتل الأطفال الفلسطينيين بشكل ممنهج

نيويورك: قال السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور، إن إسرائيل «هي منتهك لحقوق الأطفال، وترتكب بشكل ممنهج جرائم ضد الأطفال الفلسطينيين في انتهاك لقانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي الذي يلزم القوة المحتلة ضمان سلامة السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال».

وأضاف أن الأدلة التي جمعتها الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية عدة تؤكد أن إسرائيل «تواصل قتل الأطفال وإصابتهم بجروح ومهاجمة المدارس والمستشفيات وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية، وهو ما يلحق الأذى البالغ بالأطفال الفلسطينيين وحقوقهم، وهذه حقائق موثقة في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة وتقارير مماثلة سابقة».

وانتقد منصور عدم إدراج إسرائيل ضمن قائمة الأطراف التي تنتهك حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة رغم انتهاكاتها الجسيمة والممنهجة لحقوق الأطفال «بسبب ممارسة الضغط لحمايتها من

إجراءات المحاسبة». وقال إن «هذا الفشل في محاسبة إسرائيل على جرائمها يأتي بثمن كبير على الأطفال الفلسطينيين الأبرياء الذين يُحرمون حماية القانون وتنتهك حقوقهم من دون عواقب». وأضاف أن «الوحشية الإسرائيلية ازدادت ضد الأطفال الفلسطينيين عام ٢٠١٤، وأدت إلى الإيقاع بثالث أعلى رقم من القتلى الأطفال في نزاع مسلح في العالم».

وأوضح أن ٥٥٧ طفلاً فلسطينياً قتلوا العام الماضي، غالبيتهم في غزة خلال العدوان الإسرائيلي عليها، منهم ٣٤٠ طفلاً و ٢٠٠ طفلة ابتداء من عمر أسبوع واحد إلى ١٧ عاماً، وبينهم ١٧ طفلاً من عائلة واحدة هي أبو جمعة قتلوا في غارة إسرائيلية. وأضاف أن الاحتلال الإسرائيلي قتل ما معدله ١٠ أطفال في اليوم الواحد العام الماضي في غزة، وجرح ما مجموعه ٣ آلاف طفل فلسطيني، إضافة إلى ١٢١٨ طفل فلسطيني جرحوا في الضفة الغربية نتيجة الممارسات الإسرائيلية. وقال منصور إن «الفشل في استثناء إسرائيل من تطبيق القواعد التي طبقت على بقية الأطراف المدرجين في التقرير، وعدم مطالبتها بالتقيّد بقواعد القانون الدولي، إنما يقوض صدقية النظام الدولي». وأضاف أن «الثغرة في المحاسبة إنما تعزز حصانة إسرائيل وإمعانها في ممارسة الانتهاكات ضد الأطفال الفلسطينيين». ودعا مجلس الأمن إلى التحرك حفاظاً على القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، مجدداً المطالبة بتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. وأرفق كلمته بلائحة بأسماء الأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤.

وأكد قرار مجلس الأمن ضرورة اتخاذ الدول والأطراف في النزاعات «الإجراءات السريعة» لضمان «وقف الانتهاكات ضد الأطفال، وتأمين إطلاق المعتقلين منهم، وإعادة لم شملهم مع عائلاتهم وإدماجهم». كما شدد على ضرورة محاسبة منتهكي حقوق الأطفال، وكل الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

الحياة، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

٤. عريقات يدعو الدول إلى الاعتراف بدولة فلسطين التزاماً بالقانون الدولي

رام الله . فادي أبو سعدى: دعا صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران / يونيو عام ١٩٦٧، وبالقدس الشرقية عاصمة لها إلى اتخاذ مثل هذا القرار، وذلك التزاماً منها بالقانون الدولي وقرار الجمعية العامة ١٩/٦٧ لعام ٢٠١٢ الذي أكد المكانة القانونية لدولة فلسطين بصفة عضو مراقب.

وناشد عريقات المؤسسات والمنظمات الدولية كافة وعلى رأسها الأمم المتحدة والمنظمات الداخلية التعامل مع دولة فلسطين كدولة تحت الاحتلال الإسرائيلي. خاصة وأنها أصبحت طرفاً متعاقداً سامياً في ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩.

واعتبر عريقات أن الحفاظ على خيار الدولتين على حدود ١٩٦٧ أمام إصرار الحكومة الإسرائيلية على تدميره عبر استمرار الاستيطان والإملاءات ورفض مبادئ القانون الدولي يتطلب من المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات فورية تشمل الاعتراف بدولة فلسطين ومساندة الجهد الفلسطيني في كافة المحافل الدولية.

وجاءت تصريحات عريقات عقب لقائه في أريحا مع وفد صندوق النقد الدولي برئاسة كريستوف ديونفاند نائب رئيس قسم إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بحضور ممثل الصندوق في فلسطين راغنار غودمنسون ووزير خارجية اسبانيا الأسبق ميغال موراتينوس ووفد من مؤسسة المانويت وعضو الكونغرس الأمريكي جين هارفن ووفد من الصليب الأحمر الدولي، كل على حدة.

القدس العربي، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

٥. رياض المالكي يطلع وزير الخارجية السلوفاكي على تطورات القضية الفلسطينية

رام الله . فادي أبو سعدى: ترأس وزير الخارجية رياض المالكي ونظيره نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السلوفاكي ميروسلاف لايتشاك الاجتماع الأول للجنة الوزارية الفلسطينية السلوفاكية. وناقش المسؤولون الفلسطينيون مع نظرائهم سبل تطوير العلاقات الثنائية كل في مجال اختصاصه واتفقوا على تعزيز التعاون في هذه المجالات كافة.

وعقد المالكي لقاء ثنائياً مع نظيره السلوفاكي وضعه في صورة الأوضاع السياسية والآثار المترتبة عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة على آفاق تنفيذ حل الدولتين والمبادرة الفرنسية في تقديم مسودة مشروع قرار جديد لمجلس الأمن والتحرك الفلسطينية على المسار المتعدد الأطراف، ووضعها في صورة الأوضاع في قطاع غزة ومعاناة الأسرى في السجون الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

٦. حركة حماس والجهاد تباركان عملية رام الله

باركت حركة حماس عملية إطلاق النار بالقرب من مستوطنة "دوليف" المقامة على أراضي الفلسطينيين غرب رام الله، واصفة إياها بـ "البطولية والمميزة".

وكان مقاوم فلسطيني أطلق النار، عصر الجمعة، على مركبة إسرائيلية كان يستقلها عدد من المستوطنين اليهود من مسافة قريبة جداً، وفقاً للإعلام العبري، وأدت لمقتل مستوطن وإصابة ٣ آخرين.

وقال المتحدث في حركة "حماس"، حسام بدران، في تعقيب صحفي على العملية "تنظر بكثير من الاحترام والتقدير لهذه الأيدي الطاهرة التي تتمسك بالمقاومة وتوجه رصاصها نحو المحتل رغم كل الصعوبات والتحديات في الضفة".

ولفتت حماس إلى أن العملية "نفذت على طريقة المواجهة من نقطة الصفر"، وأكد بدران: "الاحتلال ومن يدعمه واهمون إذا ظنوا أن استمرار الجرائم ضد شعبنا ستمر دون رد من المقاومة".

وحذرت حركة "حماس" الاحتلال "من التمادي في اعتداءاته على المسجد الأقصى المبارك والاستمرار في قمع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية"، مشددة: "نحن نؤكد على خيار المقاومة، ونشد على يد كل من يمارسها بغض النظر عن انتمائه السياسي أو ميوله الفكرية".

من جانبها، رحبت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بعملية إطلاق النار قرب رام الله والتي أدت لمقتل مستوطن وإصابة آخر مساء اليوم الجمعة.

وأكدت الحركة في تصريح صحفي، "أن المقاومة كفيلة بردع المستوطنين ومواجهة جرائمهم وعدوانهم بحق المساجد والكنائس والمزارع والحقول".

وبينت الحركة أن عمليات المقاومة ستستمر طالما بقي هذا الاحتلال وهي رد طبيعي على ما يرتكبه من عدوان وانتهاكات بحق شعبنا وأرضنا.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٦/١٩

٧. "ثوري فتح" يحمّل "حكومة حماس الموازية" مسؤولية فشل "الوفاق"

أصدر المجلس الثوري لحركة فتح بياناً مفصلاً حول اجتماعه الأخير في مقر الرئاسة في مدينة رام الله في الضفة الغربية ليومين متتاليين. وقُسم البيان إلى ثلاثة محاور رئيسية أولها الشأن السياسي، وثانيها الشأن الوطني الداخلي، وثالثها الوضع الفتحاوي الداخلي.

وألقى الرئيس الفلسطيني رئيس فتح محمود عباس الضوء على نقاط رئيسية خلال الاجتماع. واعتبر أنه في "ظل الانغلاق التام لعملية السلام فنحن أمام عدة محاور منها توجهنا للمحكمة الجنائية الدولية ووضع قرارات المجلس المركزي موضع التنفيذ والمباشرة بمراجعة الاتفاقيات الموقعة، ومنها العلاقات الأمنية والاقتصادية".

وجدد الرئيس عباس رفضه المطلق لمشروع الدولة ذات الحدود المؤقتة ودولة غزة "باعتبارها مؤامرة ضد شعبنا. رفضناها سابقا ومنذ سنوات طويلة ولن نقبل بها بأي حال بل سنفضّل أي توجه في هذا الاتجاه. إنها جريمة لن نمر". ورأى أن حكومة الوفاق برئاسة رام الحمد الله لم تعد قادرة على تأدية مهامها ونحن بحاجة إلى تقويتها، مؤكدا "نحن مستعدون وبشكل فوري لانجاز الانتخابات الوطنية والاحتكام للشعب واحترام إرادته".

وبخصوص الشأن السياسي جاء في بيان الثوري وفي إشارة لا لبس فيها، إلى حماس، أن أي اتصالات لأطراف فلسطينية تجري مع الاحتلال وبعض الوسطاء في إطار ما يسمى بالحلول المؤقتة هي مرفوضة ومدانة، وأن غايتها الضغط على القيادة الفلسطينية لتخفيف مواقفها السياسية الوطنية أو إضعافها لإخضاعها لأنها رافضة لأي مفاوضات دون وقف الاستيطان كليا بما في ذلك القدس، والالتزام بحدود ١٩٦٧ ومبدأ حل الدولتين عليها والإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى ما قبل أو سلو.

وعلى صعيد الشأن الوطني يقول البيان "ومع تجاوز ثماني سنوات من الانقسام عقب الانقلاب على أرض قطاع غزة، فإن المجلس الثوري يؤكد أن الانقسام حالة شاذة واستثنائية في تاريخ شعبنا ستنتهي مهما طال أمد الانقسام، لأن شعبنا يرفض القسمة وكل مظاهر وتدمير مقومات وحدته الوطنية".

واعتبر المجلس أن "حكومة الوفاق الوطني لم تستطع إدارة الشأن الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية بعد أن عززت حماس مكانة "الحكومة الموازية" التي حافظت عليها في غزة، وإساعتها معاملة وزراء حكومة الوفاق والتضييق عليهم لمنعهم من أداء مهماتهم. وهو ما يتطلب البحث من جديد في آلية تشكيل حكومة جديدة". وهنا يرحب المجلس بالخطوات التي تستهدف إعادة تشكيل الحكومة في إطار حكومة وحدة وطنية "لأننا نحتاج إلى حكومة مقررّة وقادرة على إدارة الشأن الفلسطيني وتفعيل مهماتها في كل المجالات، وأن تكون قادرة على إنهاء فلسفة إدارة الانقسام التي تعتمدها حماس ويمكنها التحضير لانتخابات وطنية عامة في أقرب فرصة ممكنة".

ودعا "ثوري فتح" "إلى شد الرحال للمسجد الأقصى لأن المرابطة فيه حقّ علينا وواجب فإنه يدعو إلى تجنب المسجد الأقصى المبارك أي مظاهر فتوية ومربية. فالمسجد الأقصى بيت الله وليس بيت للفصائل والجماعات الدينية بأرائها المختلفة حتى فيما بينها بل يجب أن يكون جامعا لنا موحدا لآرائنا جاذبا لكل أبناء الأمة العربية والإسلامية. ودعا الثوري المواطنين إلى مساندة أهلنا في القدس والوقوف إلى جانبهم وتعزيز صمودهم وولائهم، داعيا السلطة إلى متابعة القدس والاهتمام بها بكل الميادين.

وفيما يتعلق بالوضع الفتحاوي الداخلي قال الثوري إن المؤتمر العام السابع استحقاق نظامي يجب إنفاذه وعقد المؤتمر لغاية إقرار البرنامج السياسي والبرامج الوطنية لإدارة مؤسسات دولة فلسطين وانتخاب الأطر القيادية العليا للحركة، والمتمثل في اللجنة المركزية والمجلس الثوري. واعتمد المجلس الثوري قرارات اللجنة المركزية التي صادقت على توصيات اللجنة المكلفة بدراسة الوضع الداخلي ووضع الآليات التنفيذية لانجازها حيث تم تحديد يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل الذي يصادف يوم فلسطين الدولي، موعداً لانعقاد المؤتمر العام السابع على أن تنهي اللجنة كل أعمالها حتى في الأول من أيلول/سبتمبر المقبل، والمتعلق بتسمية أعضاء المؤتمر الألف والبرنامج السياسي والبرنامج الوطني والتعديلات المقترحة على النظام والتحضيرات اللوجستية بشكل تفصيلي ونهائي، على أن تتعد اللجنة المكلفة حتى ذلك اليوم لتقييم مدى الجاهزية والاستعدادية لعقد المؤتمر.

وأكد المجلس الثوري أن الأطر الحركية تحتاج إلى تعزيز بناها وهيكلها والاهتمام بها وتوفير كل مقومات عملها ونجاحها وطلب من اللجنة المركزية ضرورة استكمال البناء الديمقراطي في كل الأطر الحركية في الأقاليم والمكاتب الحركية وتهيئة الأجواء المناسبة لانعقاد المؤتمر. ودعا المجلس الثوري كل أبناء الحركة إلى حمايتها والمحافظة على قوتها مكانتها ودورها الطليعي والريادي بين أبناء الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده. والوقوف صفا واحدا متراسا في وجه أي مؤامرات تستهدفها إيماناً بأن فتح التي أطلقت الرصاص الأولى وقذفت الحجر الأول ووضعت اللبنة الأولى للنظام السياسي والسلطة والدولة، هي الحركة الوطنية التي لا تضل بوصلتها ولا تحيد عن خياراتها الوطنية.

الأيام، رام الله، ٢٠/٦/٢٠١٥

٨. أبو مرزوق: نريد دولة على كل فلسطين وليس في غزة فقط

الدوحة . القاهرة: رفض عضو المكتب السياسي في حركة حماس، الدكتور موسى أبو مرزوق، اتهام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لحركة "حماس"، بالتنسيق الأمني مع الاحتلال لإقامة دولة غزة، معتبراً ذلك مجرد ذرائع لتهرب الرئيس عباس من مسؤولياته تجاه قطاع غزة المحاصر. وقال أبو مرزوق في تصريح له اليوم السبت (٦/٢٠) نشره على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك": "لا يفتأ أبو مازن (رئيس السلطة الفلسطينية) من كيل الاتهامات لحماس، والمشكلة أن كل الاتهامات يمارسها، ولكن بشكل أسوأ، حيث يجري التنسيق لمواجهة

المقاومة، وخدمة الكيان الذي لا تعترف به حماس، ودخلت معه ثلاثة حروب، ولا زالت تمسك بسلاحها لتحرير أرضها ولا تألوا جهداً".
وأضاف: "حماس يا سيادة الرئيس تريد دولة ليس في غزة فقط، ولكن في كل فلسطين ولا يجوز أن تنتهز من مسؤولياتك تجاه غزة المحاصرة بهذه الذرائع".

قدس برس، ٢٠/٦/٢٠١٥

٩. حركة الجهاد تحمل "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير عدنان

غزة - سما: أكدت حركة "الجهاد الإسلامي في فلسطين" أنها تتابع بقلق بالغ الحالة الصحية للشيخ الأسير خضر عدنان الذي يواصل الإضراب لليوم الخامس والأربعين على التوالي رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري.
وقالت "الجهاد" أن الحالة الصحية للشيخ المعتقل تدهورت بصورة حادة، موضحة أنها تحمل سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الشيخ الأسير.
وطالبت الجهات والأطراف كافة بالتدخل العاجل لإنقاذ حياته والضغط على حكومة الاحتلال للاستجابة لمطالبه العادلة.

الحياة، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

١٠. مصلحة السجون تستدعي المحامي بولس بعد تدهور خطير في صحة الأسير عدنان

رام الله . فادي أبو سعدى: أعلن المحامي جواد بولس مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني أن تدهوراً خطيراً طرأ على الوضع الصحي للأسير خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ حوالي الخمسين يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري. وأضاف بولس في بيان عاجل صدر عن نادي الأسير أن مسؤولي نيابة الاحتلال ومصلحة السجون استدعوه بشكل عاجل إلى مستشفى "أساف هروفيه" حيث يحتجز الأسير عدنان في قسم الأمراض الباطنية ليقف معهم على الخطورة التي وصل إليها الأسير.

وأشار إلى أن الأسير خضر عدنان كان يتقيأ طوال وقت الزيارة. وبدا عليه الهزال والضعف الشديدان، وكان صوته يسمع بصعوبة. ورغم هزاله ظلت قدمه اليمنى مقيدة بالسريير. واستمرت زيارة بولس لعدة ساعات رفض الأسير خضر خلالها عرضاً يقضي بقبوله إجراء فحوصات عاجلة وأساسية مقابل "تحسين ظروف اعتقاله" في غرفة المستشفى وتخفيف الشروط

المقيدة هناك، مشدداً على أنه رغم خطورة الوضع الذي آلت إليه حالته ما زال مصراً على شرب الماء فقط خالياً من أي إضافات أساسية. ولفت إلى أنه وخلال الساعات الماضية لوحظ وجود تحرك من قبل عدة جهات إسرائيلية، أهمها رئيس نقابة الأطباء في إسرائيل وأفراد ومن أطباء لحقوق الإنسان. القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/٢٠

١١. "إسرائيل" طلبت من سعدات إعطائها مهلة للرد على إعلانه الإضراب المفتوح عن الطعام

ذكرت القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/٢٠، عن فادي أبو سعدى من رام الله، أن المحامي جواد بولس مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني نقل عن الأمين العام للجبهة الشعبية الأسير أحمد سعدات إثر زيارة له في سجن "جلبوع" "أن مصلحة سجون الاحتلال طلبت منه إعطاءها مهلة حتى يوم الأحد المقبل للرد على إعلانه الشروع بالإضراب المفتوح عن الطعام. وكان من المفترض أن يدخل حيز التنفيذ اليوم السبت احتجاجاً على استمرار سلطات الاحتلال في حرمانه من زيارة الأهل وذلك وفقاً لقرار جهاز المخابرات العامة "الشاباك".

وأضاف سعدات للمحامي بولس إن وفداً من مصلحة سجون الاحتلال اجتمع معه بمشاركة ممثلي الأسرى في سجن "جلبوع". وخلال الاجتماع طلب الضباط بعد مداوات طويلة، بمهلة لبضعة أيام قبل أن يشرع بإضرابه عن الطعام وذلك حتى يبيلور المسؤولون في مصلحة السجون موقفاً واضحاً بشأن تجديد أمر منعه من الزيارة أو إنهائه. ووفقاً لذلك فقد أعطوا مهلة حتى يوم غط الأحد علماً أن سعدات أكد لهم أنه في حال عدم إعطائه رداً يقضي بحقه بالحصول على زيارة الأهل فسيبدأ إضرابه كما أعلن مسبقاً، وأن أمامهم فقد خياراً واحداً إما الزيارة وإما الإضراب.

إلى ذلك علم المحامي بولس أن أسرى الجبهة الشعبية في السجون قد أبلغوا إدارات السجون بأنهم سيضربون عن الطعام دعماً وتضامناً مع موقف سعدات، ومعهم سيشارك عدد آخر من الأسرى يمثلون تنظيمات أخرى.

وأضافت قدس برس، ٢٠١٥/٦/١٩، من رام الله، أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أكدت عقد جلسة جديدة مع مصلحة سجون الاحتلال مساء أمس الخميس (٦/١٨) أبدت خلاله الأخيرة مرونة كبيرة استجابة لإصرار الجبهة وزعيمها أحمد سعدات على ضرورة وقف القرار الأمني بحق الأسرى ممنوعين من رؤية ذويهم.

وأفاد بيان صادر عن الجبهة الشعبية اليوم الجمعة (٦/١٩)، أنه خلال اتصال هاتفي بين قيادات في الجبهة بنفحة من مكاتب إدارة السجون مع أحمد سعدات بجلبوع، وافق سعدات على نقله لسجن

نفحة الأسبوع المقبل من أجل استكمال جلسات الحوار، وذلك من أجل بلورة موقف موحد من قضية المنع الأمني لزيارة نوي الأسرى، وعرضها على سباني الاحتلال لتنفيذها، وفي حال رفضها سينفذ سعدات وأسرى الجبهة تهديدهم بخوض معركة مفتوحة عن الطعام، مع التأكيد على أن موضوع نقله غير خاضع للمساومة".

١٢. يدبعت أحرونوت: اتصالات مكثفة لمنع حرب بين "إسرائيل" وحماس

الخليل - عوض الرجوب: تناولت صحيفة يدبعت الإسرائيلية -اليوم الجمعة- محاولات منع اندلاع معركة عسكرية قادمة بين إسرائيل وحركة حماس والملفات التي تعترض تلك المحاولات، كما نقلت عن مصادر إسرائيلية استحالة الإفراج عن القيادي بكتائب عز الدين القسام حسن سلامة المعتقل لدى إسرائيل "إلا في تابوت".

وقالت الصحيفة إن إسرائيل وحركة حماس تحاولان منع الجولة العسكرية القادمة، لكن هناك ملفين يعترضان الطريق هما إقامة الميناء وإطلاق سراح الأسرى.

ومن أجل منع مفاجآت وتأجيل المواجهة القادمة بقدر الإمكان قالت يدبعت إن شخصيات وصفقتها بالرفيعة تعمل من وراء الكواليس، وهم رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي، ونيكولاي ملادينوف -وزير الخارجية البلغاري الأسبق والمبعوث الشخصي للأمم المتحدة للشؤون الفلسطينية- وعضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق، ومنسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق (الضفة وغزة) الجنرال يوآف مردخاي.

وأشارت الصحيفة إلى أن أبو مرزوق الذي تولى مؤخرا حقيبة العلاقات الخارجية بحركة حماس حمل معه إلى الدوحة مطلع الأسبوع وثيقة صاغها الوسيط البلغاري ملادينوف، وجوهرها وقف كامل لإطلاق النار من غزة وفي المقابل رفع تدريجي للإغلاق من إسرائيل ومصر.

وأضافت الصحيفة أن امتيازات اقتصادية يمكن أن تعطى لغزة، فكلما صمد هذا الحل على أرض الواقع فإنه يمكن تمديده ومنح الغزيين امتيازات بسبب "حسن السلوك" كما تنقل الصحيفة عن مصادرها.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني إسرائيلي توعدته كتائب القسام -الجناح العسكري لحماس- بعدم الإفراج عن القيادي المعتقل لديها حسن سلامة إلا في تابوت.

وأشارت الصحيفة إلى لافتة علفت على مدخل بيت سلامة وإلى جانبه ساعة وضع فيها بدلا من الأرقام أسماء جنود خطفتهم كتائب القسام، وحل مكان الرقم تسعة أروون شأوول الذي تقول إسرائيل إنه قتل في العدوان الأخير على غزة، فيما وضعت علامات استقهام بدل الأرقام الثلاثة المتبقية.

وأضافت أن "أيدي سلامة تلطخت بدم عشرات الإسرائيليين ولن يساعده هذا" (على الإفراج عنه)، موضحة أنه في صفقة شاليط تم تصنيفه تحت بند "ممنوع إطلاق سراحه"، ورغم تهديد حماس فإن مصدرا أمنيا إسرائيليا رفيع المستوى قال "إنه سيخرج من السجن في تابوت"، كما نقلت الصحيفة. وتنتقل الصحيفة عن رجل أعمال فلسطيني أن مفاوضات تجرى لإعادة الجندي الذي فقد أثره جنوبي القطاع ولم يدرج على اللافتة المذكورة كجزء من اتفاق تهدئة هدار غولدن. ورغم جهود الجناح السياسي بحماس وحرصه على علاقة مع مصر والسعودية، تقول الصحيفة إن الذراع العسكري مصمم على العلاقة مع إيران، وضرورة أن تتضمن أي "تفاهات" أو "اتفاقات" مع إسرائيل إقامة الميناء البحري بغزة وإطلاق سراح الأسرى، لكن مسؤولا في الجيش الإسرائيلي يرد "لم نصب بالجنون بعد، في هذه المرحلة لن يحدث هذا".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٦/١٩

١٣. حركة حماس: أمن السلطة يعتقل أسيرا محررا في الضفة الغربية

رام الله (فلسطين): قال بيان صادر عن حركة تلقته "قدس برس" اليوم الجمعة (٦/١٩)، إن جهاز المخابرات العامة في طولكرم اعتقل الأسير المحرر محمد أبو ليفة (٤٠ عامًا) بعد مدهامة منزله ليلاً، وهو مدير مركز "بست لايف" الرياضي، ومعتقل سياسي سابق، ونقل ذات الجهاز في سلفيت الطالب في كلية الشريعة بجامعة النجاح براء عبد الله إلى سجن الجنيد بنابلس، وذلك بعد أن رفض الجهاز في البداية إخبار ذويه بمكان احتجازه. أما في رام الله، فيواصل المعتقل السياسي إسلام حامد إضرابه المفتوح عن الطعام منذ ٧٠ يوماً، للمطالبة بالإفراج عنه من سجون مخابرات السلطة.

قدس برس، ٢٠١٥/٦/١٩

١٤. قيادي في حماس لـ"النهار": الفصائل الفلسطينية ستتصدى للفتنة في مخيم عين الحلوة

خاص- "النهار": تعقد الفصائل الفلسطينية في مخيم عين الحلوة اجتماعاً اليوم لمعالجة ذبول الحادث الذي أدى إلى سقوط قتيلين و ١٠ جرحى في اليوم الأول من شهر رمضان أمس. وكان حي طيطبا قد تحول ساحة معركة بين أولاد عبد سلطان المحسوب على "فتح" وعناصر من "جند الشام". وظهر العشرات من المسلحين المقتنعين!.

ويؤكد نائب المسؤول السياسي لحركة "حماس" الدكتور احمد عبد الهادي لـ "النهار" أن الحادث فردي و"جرت اتصالات سريعة بغية تطويقه وعدم امتداده إلى أحياء أخرى في المخيم. وسيتم التركيز على تفعيل عمل اللجنة الأمنية لمنع هذا النوع من الأحداث التي تتعكس سلباً على سائر أبناء المخيم". وكان رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" خالد مشعل قد اتصل بقيادة الحركة في عين الحلوة. وشدد على إجراء اتصالات سريعة وتجنيد المخيم أي خضة والتنسيق مع الفصائل في هذا الشأن لوأد الفتنة ومنع استفحالها. والتأكيد على حرص الحركة على السلم الأهلي في لبنان والمخيمات الفلسطينية".

ويفيد عبد الهادي أن سلسلة من النشاطات واللقاءات جرى عقدها في عين الحلوة في الأيام الأخيرة لإدخال الأهالي في أجواء شهر رمضان لخلق المزيد من الاطمئنان وعدم تعكير الحياة اليومية للمواطنين" وسنستمر في عملية جمع الفصائل والتشديد على استتباب الهدوء والأمن في عين الحلوة ومختلف المخيمات واستمرار التعاون مع السلطات اللبنانية".

النهار، بيروت، ٢٠/٦/٢٠١٥

١٥. منير المقدح: عناصر تابعة لـ "اللينو" ساعدت في تطور اشتباك مخيم عين الحلوة

قاسم س. قاسم: انتهى اشتباك مخيم عين الحلوة، أول من أمس، الذي أسفر عن قتيلين. لكن تداعياته ستستمر إلى فترة طويلة، خصوصاً أنه أعاد إحياء الصراع "التاريخي" بين القائدين الفتحاويين، محمود عيسى "اللينو" ومنير المقدح. الطرفان تبادلوا الاتهامات بالمسؤولية عن تصعيد حدة الاشتباك وإطالة أمده. قال المقدح، قائد الأمن الوطني، إن "اللينو"، القائد السابق للكفاح المسلح، أرسل عناصره إلى منطقة البراكسات لمواجهة "الشباب المسلم"، مما ساهم في تطور الإشكال. رد الأخير باتهام المقدح بالتقصير في مواجهة "المندسين"، وقال إن واجبه التنظيمي دفعه إلى إرسال "الطخيخة" لحماية مكاتب فتح في تلك المنطقة التي كانت على وشك "السقوط" بعد إصابة القيادي في الأمن الوطني عبد سلطان.

هذه التطورات دفعت إلى قرار بتوجه مسؤول الساحة في منظمة التحرير عزام الأحمد للتوجه إلى لبنان مطلع الأسبوع المقبل لوقف تداعيات ما جرى ولاستطلاع ما يتم تداوله عن نيّة "اللينو" الإعلان عن "التيار الإصلاحية" داخل حركة فتح. البعض اتهم "اللينو" باستغلال الإشكال للإعلان عن قيام تياره المدعوم من القيادي المفصول من فتح محمد دحلان، و"للإيحاء بأنه الأقدر على مواجهة الإسلاميين". مصادر مناوئة لدحلان أكدت أن الأخير "يسعى جاهداً لإيجاد موطئ قدم له في المخيمات، كما يحاول العودة إلى صفوف فتح طمعاً برئاسة السلطة بعد محمود عباس". ويضيف

هؤلاء أن "دحلان يعرف بأن من لا يملك أنصاراً أو يحظى بغطاء تنظيمي بين اللاجئين لا منصب له في السلطة الفلسطينية. وهو يدرك بأن فصله من فتح أبعدته عن احتمال تسلمه منصباً قيادياً في رام الله، لذلك يسعى جاهداً للعودة إلى السلطة وفتح، وهو ما يحاول فعله من خلال إعلان اللينو قيام تيار إصلاحى داخل فتح سيسعى إلى إعادة المفصولين". وتقول مصادر من داخل الحركة إن "دحلان تأكد بأن محاولة شقّ عصا فتح لن تجد مؤيدين خصوصاً أن تجربة فتح - الانتفاضة لم تنجح في إضعاف الحركة، لذلك يحاول العودة إليها".

الأخبار، بيروت، ٢٠/٦/٢٠١٥

١٦. "اللينو": مخطط لإيقاع الفتنة داخل "عين الحلوة" تنفذه مجموعات مشبوهة مرتبطة بجهات إقليمية

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥، عن بولا أسطیح من بيروت، أن العميد محمود عيسى (اللينو)، رئيس «التيار الإصلاحى» والمسؤول السابق لقوات الكفاح المسلح التابعة لـ«فتح» تحدث عن «مخطط لإيقاع الفتنة داخل المخيم تنفذه مجموعات مشبوهة مرتبطة بجهات إقليمية»، متهما «الفصائل كافة ومن ضمنها (فتح) بالتخلي عن مسؤولياتها بحفظ أمن واستقرار عين الحلوة». وقال اللينو لـ«الشرق الأوسط»: «الحادث الذي بدأ فردياً يوم الأربعاء كشف عن نيات مبيتة أكد أن هناك من يسعى للعبث بالأمن»، لافتاً إلى أن «عناصر (التيار الإصلاحى) تصدوا لتمدد الاشتباكات وعملوا على تطويقها، بخلاف القوة المشتركة التي لم تتدخل لفض الإشكال». وأضاف: «هناك تراجع فاضح بدور هذه القوة التي صرفت أموال وإمكانيات هائلة لتشكيلها وضمان استمراريتها، فإذا بها أشبه بديكور».

وأوضح اللينو أن عناصر المجموعات المتطرفة باتوا ينتشرون في أكثر من ٥ أحياء داخل «عين الحلوة»، بعدما كان وجودهم ينحسر في حين رئيسيين، مؤكداً أن «عناصر» التيار الإصلاحى «سيتصدون للفراغ الذي تتركه القوة الأمنية المشتركة والفصائل من خلال التنسيق مع كل القوى الفلسطينية واللبنانية غير المشبوهة».

وفيما فضّل قياديو «فتح» في المخيم عدم التعليق على المستجدات الأمنية، أكد قائد «الأمن الوطنى الفلسطينى» في لبنان، اللواء صبحى أبو عرب لـ«الشرق الأوسط» أنهم يعملون على «خط التهدة». وأشارت مصادر مقربة من حركة فتح داخل «عين الحلوة» إلى «تنامي نشاط مجموعات من المتطرفين الذين تخطى عددهم الـ١٥٠ معظمهم من خارج نسيج المخيم»، لافتة إلى أن «تحول الإشكال الفردي في ساعات إلى اشتباكات مسلحة استخدمت خلالها القذائف والقنابل يطرح علامات استفهام حول ما إذا كان قد حان الدور على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لتهجيرهم بإطار

المخطط الذي يُستكمل تنفيذه في معظم بلدان اللجوء، لإنهاء القضية الفلسطينية؟!». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نعي تماما أن القوة الأمنية المشتركة غير قادرة على القيام بالمعجزات، وأنها بمثابة أداة إطفاء لا أكثر، وهي تدخلت خلال الإشكال كقوة فصل لكنها لم تنجح».

وأوضحت المصادر أن السبب الرئيسي للإشكال هو «تراكم الخلافات بعد تحويل (مصلى المقدسي) لموقع عسكري يرتاده مسلحون، ونتوقع أن يكون يتم فيه إعطاء دروس بالتحريض»، لافتة إلى أنه «في البداية كان المصلى بمثابة مقر لمجموعة شبابية كشافية وقد تحول مع مرور الأيام لنقطة عسكرية».

وأشارت المصادر إلى أن «القوتين الإسلاميتين الأساسيتين في (عين الحلوة) أي (الحركة الإسلامية المجاهدة) و(عصبة الأنصار) عبرتا عن استيائهما مما آلت إليه الأمور أخيراً، وتُعدّ حالياً اجتماعات مكثفة ومفتوحة، وخصوصاً من قبل اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا لاستيعاب الوضع». وأضافت الأخبار، بيروت، ٢٠/٦/٢٠١٥، أن مصادر في غرفة عمليات "اللينو" أكدت أن عناصره شاركوا في القتال "بعدها سمعنا على الأجهزة بأن جماعة (الإسلامي المتشدد بلال) بدر حشدت في منطقة البراكسات وتتوي السيطرة على مكاتب فتح".

وقال أحد المقربين من "اللينو" إن الأخير "أرسل مجموعة صغيرة أفرادها غير ملثمين ومعروفون بالأسماء للقتال خصوصاً بعدما عجز عناصر قوات الأمن الفلسطيني عن توقيف مجموعة بدر". وفي اتصال مع "الأخبار"، قال "اللينو" انه لن يسمح "بتمدد المتشددين الإسلاميين في المخيم، وأن هناك ٣٠٠ عنصر بكامل عتادهم وذخائرتهم على استعداد لمواجهة هؤلاء". وأضاف أن "مجموعة بدر حاولت التمدد في المخيم والسيطرة على أجزاء أكبر منه وهو ما لن نسمح به".

١٧. مخيم عين الحلوة... الوضع لا يزال مفتوحاً على احتمالات التفجير

صيда: إفتار سكان مخيم عين الحلوة في صيدا (أكبر التجمعات الفلسطينية) في لبنان في اليوم الأول لبدء صيامهم في شهر رمضان، كان مأسوياً ومرعباً، نتيجة الاشتباك المسلح الذي حصل بين عناصر من حركة فتح، ومعها عناصر محسوبة على المسؤول الفلسطيني المفصول من الحركة محمود عبد الحميد عيسى (اللينو) ومسلحين من التنظيمات الإسلامية المتشددة في المخيم. وبدا لافتاً أن القتال العبثي الذي حصد قتيلاً واحداً عشر جريحاً، وإضراراً مادية جسيمة في السيارات والممتلكات، وخلق لساعات متواصلة جواً من الرعب والخوف لدى الأطفال والعجز، تبرا منه المشاركون في اندلاعه وتفجيره لا سيما اللينو وغالبية مسؤولي فتح والتنظيمات الإسلامية.

وفي حين غاب مسؤولو فتح عن السمع، صدرت بيانات مقتضبة عن اللينو وجند الشام تؤكد السعي لتوفير الأمن وعدم الانجرار وراء الفتنة التي تريد تدمير المخيم وتهجير أبنائه. كما اثبت الاشتباك الأخير عجز القوة الأمنية المشتركة عن التدخل ووضع حد فوري لإطلاق النار، وبدلا من قيام القوة بإجبار المسلحين على الانسحاب وإخلاء الشوارع والأزقة، تبين أن عناصر القوة هم من انسحبوا من النقاط والحواجز القريبة من مسرح الاشتباك، واللافت أن أحدا من المسؤولين لم يتجرأ على توجيه الاتهام أو تحميل المسؤولية للذين تسببوا في تفجير الوضع والمشاركة في إطلاق النار والفظائع بسبب عجزهم وخوفهم من طرفي القتال. ورأت مصادر محايدة أن الوضع داخل المخيم لا يزال مفتوحاً على احتمالات التفجير، لأن وقف إطلاق النار حصل من دون أي تفاهات ومن دون تحديد المسؤوليات عن حصوله. واعتبرت المصادر أن مفتعلي الاشتباك أرادوا توجيه رسائل خاصة للداخل والخارج وأدوا وظيفتهم من خلال الاشتباك الدموي الذي حصل وهو ليس الأول من نوعه ولن يكون الأخير حتما.

النهار، بيروت، ٢٠١٥/٦/٢٠

١٨. يديعوت أحرونوت: عملية رام الله "فردية" ونتاجها يتعهد باعتقال المنفذ

القدس - ترجمة القدس دوت كوم: أظهرت التحقيقات الإسرائيلية في العملية التي وقعت بعد ظهر اليوم قرب رام الله وأدت إلى مقتل مستوطن وإصابة آخر أنه تم تنفيذها بشكل فردي وأنه لا علاقة لأي فصيل فلسطيني فيها. وحسب صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية، فإن التحقيقات تشير إلى أن منفذ العملية قام بالهجوم لوحده وأنه لا توجد خلفه أي جهة تنظيمية أو مجموعات سرية أو بنية تحتية "إرهابية" أو أنه قام بالهجوم بالنيابة عن منظمة فلسطينية. ويرجع ضباط إسرائيليون هذه النظرية نظرا إلى أن وجود المستوطنين في المنطقة التي وقع فيها الهجوم كان وجودا عرضيا ولم يكن فعلا يوميا يحث يمكن رصدتهم وبالتالي التخطيط لتنفيذ الهجوم ضدهم. وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أن عمليات البحث عن منفذ العملية ستستمر وستشمل تفتيش منازل الفلسطينيين واستجوابهم وشن عمليات عسكرية في المناطق الزراعية والكهوف بحثا عن المنفذ. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن التحقيقات والعلامات تشير إلى أن الهجوم تم تنفيذه بنية "الإرهاب" وأنه يجري تحديد هوية الشخص الذي نفذ الهجوم. متعهدا بالاستمرار في العمل من أجل اعتقاله.

وأضاف "إن الهدوء النسبي في كثير من الأحيان يشير إلى إمكانية تضليلنا، فمحاولات إيذاء مواطنينا مستمرة في كل وقت، ولكن سواصل بكل الوسائل المتاحة لنا محاربة الإرهابيين" بدوره، اعتبر الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين ما جرى بأنه حلقة أخرى من التصعيد الخطير الذي تشهده إسرائيل في الأشهر الأخيرة. مشددا على أنه لن يسمح بمثل هذه الأوضاع. ودعا المجتمع الدولي والعرب في الخط الأخضر والقيادة الفلسطينية إلى إدانة واضحة وحاسمة لما وصفها بـ "الأعمال الإجرامية".

القدس، القدس، ٢٠/٦/٢٠١٥

١٩. ديسكين: بدون جهاز الأمن الفلسطيني لما تمتعنا بالهدوء الأمني منذ 2008

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ١٩/٦/٢٠١٥، أن رئيس جهاز المخابرات العامة (الشاباك) السابق يوفال ديسكين، أعلن أنه ينوي خوض اختبار القيادة السياسية والتنافس على قيادة شؤون الدولة في إسرائيل. وقال: إن قراره هذا نجم عن التدهور الذي تشهده الحياة السياسية والحزبية، حيث يبدو أن غالبية الإسرائيليين لا يريدون بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة ومع ذلك فإنهم ينتخبونه لأنه لا يوجد عنه بديل.

ولم يقل ديسكين في إطار أي حزب ينوي خوض عمله السياسي، لكن كل الدلائل تشير إلى أنه ينوي خوض التجربة من خلال حزب العمل، الذي يقوده حاليا يتسحاق هيرتسوغ، الذي لا يعتبر شخصية قوية تهدد نتنياهو. ولكن هناك جهود لدى حزب «يوجد مستقبل» بقيادة يائير لبيد لضمه إليه، وليس لرئاسة الحزب بل إلى جانب رئيسه. وقال ديسكين إن موضوع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو أهم قضية يجب أن تشغل بال الإسرائيليين لأنه تقرر مصيرهم لأجيال كثيرة. وإن الوضع الحالي في البلاد يتجه نحو حل الدولة الواحدة الثنائية القومية، بينما صار حل الدولتين يبدو بعيدا. واعتبر أن رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، ورئيس حزب المستوطنين «البيت اليهودي» ووزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، لا يريدان دولة ثنائية القومية ومع ذلك فإنهما يقودان إليها.

وتحدث ديسكين في مقابلة أجراها معه موقع «واللا» الإخباري ونشرت أمس الجمعة، قال: إن «هناك من يرى أن الحكومة تدير الصراع بدلا من السعي لتسويته. ولكن الشعور وكأننا ندير الصراع ونجمد الوضع هو لا شيء. وعمليا نحن في عملية فارغة وفراغها رهيب».

وأشار ديسكين إلى موضوع القدس قائلا: «يجدر بنا أن ننظر جيدا إلى القدس. فهي تشكل عمليا واقع الدولة الثنائية القومية. أي إما أنه لا توجد فيها حدود أو توجد فيها حدود غير منطقية. وتسكنها

مجموعتان من السكان (فلسطينيون ويهود) وهي مختبر حقيقي لما سيحدث عندما يتفجر الإحباط. وهذه فرصة بالنسبة لنا لكي نفهم كيف سيبدو الواقع في الدولة الثنائية القومية من دون خلط». وتابع: «إدارة الصراع تعني أن تبقى في حالة ال(لا شيء). إن خلط المجموعتين السكانييتين، اليهودية والفلسطينية، سيؤدي إلى اختفاء الحلم الصهيوني والدولة الديمقراطية اليهودية هنا في أرض إسرائيل. وإذا أصبحنا أقلية، فإنه يستحيل تطبيق هذا الحلم هنا. إضافة إلى ذلك، فإنه في واقع إدارة الصراع تكون المخاطر الأمنية هائلة. وفي موازاة ذلك، هناك طبعا الضغوط الدولية المتزايدة على إسرائيل، التي تعكس أجواء معينة، بعضها يستند إلى أكاذيب وبعضها الآخر يستند إلى حقائق. وهكذا فإن قصة إدارة الصراع هي مجرد هراء».

واختتم ديسكين قائلا إنه يتزايد اليوم عدم واقعية فكرة الدولتين للشعبين. ولذلك فلا بد من التوجه لشيء آخر مثلا «الحل الإقليمي: يجب تنظيم علاقاتنا مع الدول العربية ووضع القضية الفلسطينية بداخلها».

وأضافت القدس العربي، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥، عن وديع عاودة، أن ديسكين وعلى غرار مسؤولين أمنيين سابقين في إسرائيل يحذر من استمرار سياسة الحفاظ على «الوضع الراهن» التي تحولت في ولاية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاستراتيجية عمل. ويقول إن من شأنها أن تغير وجه الدولة اليهودية.

ويقول ديسكين إنه زار مدنا فلسطينية في العام الأخير وإن الفلسطينيين اليوم لا يملكون خطة عمل كبيرة. مع ذلك يشخص ديسكين حالة إحباط فلسطينية ويحذر من خطرها ويقول إن تدويل الرئيس محمود عباس للصراع تعبير عن يأسه من المفاوضات. كما يستذكر ضمن استشرافه سيناريوهات خطيرة أن خيار تفكيك السلطة الفلسطينية ليس مستبعدا وأن عباس من الممكن أن يتجه نحوه في حالات الأزمة واليأس. ويضيف «هذا هو حال تسوية الدولتين أيضا حيث يرى عدد متزايد من الفلسطينيين بأن خيار الدولة الواحدة ليس سيئا لهم وأن إسرائيل ستكون الخاسرة منه على المدى البعيد وإن بدا أنها مستفيدة منه في المنظور القريب.

ويسخر ديسكين من «إدارة الصراع»، ويعتبرها «تراهاات». ويتساءل: كم من الوقت سنستغرق حتى ندرك أن القط صار كلبا، قاصدا بذلك نشوء دولة ثنائية القومية من النهر إلى البحر. وردا على سؤال حول المخرج في ظل المعطيات القائمة يقول ديسكين إن فكرة الدولتين تتلاشى والطرفين يقتربان من نقطة اللاعودة، مشددا على استحالة تسوية دون تدخل خارجي.

ويرى ديسكين على غرار وزير الخارجية السابق رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفيغور لييرمان أن الحل يكمن بتسوية إقليمية بمشاركة دول عربية والمجتمع الدولي، لكنه يتجاهل مبادرة السلام العربية.

وبالنسبة لديسكين لا يمكن تسوية الصراع في غضون شهور أو سنوات، داعيا لتنسيق التوقعات. ولذا يدعو لتجميد الاستيطان خارج الكتل الاستيطانية ولتحسين الاقتصاد الفلسطيني واقتصاد الأردن «التي بدونها كدولة قوية مستقرة سيبقى الواقع الحالي مستحيلا».

وردا على سؤال حول قلة شعبية السلطة الفلسطينية في الشارع الفلسطيني يقول ديسكين إن هذه ظاهرة غير جديدة وإن هذا فشلها الكبير منذ تأسيسها بسبب صورة الفساد التي لازمتها. ويرى رئيس المخابرات الإسرائيلي السابق أن الصورة هذه لم تتغير رغم تحسن أداء أجهزة الأمن الفلسطينية. ويضيف «الهدوء الأمني النسبي السائد هو بفضل أجهزة الأمن الإسرائيلية لكن لا أحد يعرف أنه بدون جهاز الأمن الفلسطيني لما تمتعنا بالهدوء الأمني منذ ٢٠٠٨ وبحال تم تفكيك السلطة الفلسطينية سيتهور وضعنا كثيرا».

وقال إنه كرئيس للشاباك كان يوافق على التحدث مع حركة حماس لأن من واجبه «فتح القنوات وتبادل الرسائل» لكنه يستبعد تحقيق سلام معها. وتابع «سأكون سعيدا لو لم تكن حماس في غزة. كانت لدينا فرصة عدة مرات لتدمير حكمها واعتقد أنه كان علينا فعل ذلك شريطة توفير البديل لها وربما نحتاج لذلك بحال لم تحافظ حماس على الهدوء».

٢٠. رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان الإسرائيلية: لا حل عسكرياً في غزة

حلمي موسى: أعلن رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان الإسرائيلية الجنرال يوآف هارايفن، والذي كان الرجل الثالث في قيادة الجيش وأعد القوات للحرب الأخيرة على غزة، أن «لا حل عسكرياً في غزة».

وقال هارايفن في مقابلة مع موقع «يديعوت» الإلكتروني لمناسبة قرب تسريحه من الجيش ومرور عام على العدوان على غزة، إن «المجتمع الإسرائيلي» بات أكثر نضجاً بعد صدمة شاليت. وهو يقصد هنا أن المجتمع الإسرائيلي الذي ذهب إلى حرب على غزة، وقبلها على لبنان، بسبب جنود أسرى أو الاعتقاد بأنهم كذلك، واضطر بعدها لدفع أثمان يراها «باهظة» أصبح أكثر نضجاً.

وبذلك يقول هارايفن إن «الاختبار في الجرف الصامد أثبت أن دولة إسرائيل لم تر على الدوام في أحداث مثل اختطاف غولدن كحدث استراتيجي. إذا وصلت خلية من ١٠-١٥ مخربا وفاجأت الجيش الإسرائيلي ووجهت له ضربة، فهذا أمر ممكن الحدوث، لكني أمل أن تتمكن القوة من الرد بالشكل المناسب وتقاتل إلى أن يصل الإسناد. فما يمنع الاختطاف هو التصرف العملائي للجنود، وهو غير مرتبط بالتعليمات بقدر ما يرتبط بالتربية والتدريب والقيم التي نعطيها لهم.»

ويرفض هارايفن المقارنة بين مفاجأة الأنفاق في غزة ومفاجأة الجيش المصري لسلاح الجو الإسرائيلي بالصواريخ المضادة في حرب تشرين العام ١٩٧٣. ويقول إن «المسألة ليست على هذه الدرجة من الإشكالية. ومن يتوقع حلا تكنولوجيا أو استخباراتيا يستطيع بجرة قلم أن يكشف كل نفق، فهو مخطئ. لقد تمت معالجة معظم البنى العملياتية لحماس والتي وجهت ضد إسرائيل. ونحن نجلد أنفسنا في هذه المسألة أكثر من اللازم.»

وحاول هارايفن تليخيص تجربته بعد عقد من العمليات العسكرية في قطاع غزة بالقول إنه «ليس لمشكلة غزة أي حل مثالي. إنها تتعلق أيضا بأمور من خارج الجيش: نظرة أشمل للحلبة الفلسطينية، الربط بين غزة والضفة الغربية والتوترات داخل الحلبة الفلسطينية.»

وأضاف رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان الإسرائيلية «هناك تطلع، شعبي وسياسي، أفهمه وهو يقضي بأن هذه مسألة أمنية على الجيش إيجاد حل لها. وأنا أقول إن الحل أوسع من الحل العسكري. إنه أشد تعقيدا من أن يكون الرد على إطلاق صاروخ من غزة هو الغارة مرة واحدة أو ١٥ مرة أو احتلال القطاع جزئيا أو احتلاله بالكامل. كقاعدة لا توجد حلول عسكرية لمشاكل سياسية. إن الحلول على الدوام مشتركة. واستخدام القوة العسكرية هو جزء من السياسة، أو امتداد لسياسة.»

السفير، بيروت، ٢٠/٦/٢٠١٥

٢١. السلطات الإسرائيلية تطرد نقابية شيوعية إسبانية

رامي حيدر: قامت السلطات الإسرائيلية مؤخرا بطرد الناشطة النقابية الشيوعية الإسبانية ألكساندرا ليبري من مطار بن غوريون الدولي، مانعة دخولها إلى البلاد.

وكانت ليبري، وهي عضو اتحاد النقابات العالمي، وصلت إلى البلاد يوم السبت ١٣ حزيران ٢٠١٥ للمشاركة كمندوبة عن الاتحاد في ندوة نقابية في رام الله في الضفة الغربية المحتلة، وتم احتجازها في المطار لمدة ١١ ساعة، وتعرضت للتحقيقات والمضايقات، قبل أن يتم ترحيلها على متن طائرة إلى أثينا، حيث يقع مقر اتحاد النقابات العالمي، عن طريق إسطنبول.

وعلّلت السلطات الإسرائيلية هذه الخطوة التعسفية بأن 'اتحاد النقابات العالمي يشكل تهديداً لأمن إسرائيل'.

عرب ٤٨، ١٩/٦/٢٠١٥

٢٢. معهد الصادرات الإسرائيلي: حرب غزة تقلص عدد السياح في "إسرائيل" بنسبة 16%

القدس المحتلة - الرأي: تراجع عدد السياح الوافدين إلى "إسرائيل" في الربع الأول من العام الجاري بنسبة ١٦% مقارنة بالعام الماضي. ويعزى تراجع السياح إلى تداعيات الحرب الأخيرة على قطاع غزة الصيف الماضي وانخفاض عدد السياح من روسيا وغرب أوروبا. وقد كان القطاع السياحي في "إسرائيل" أكثر القطاعات تضررا من العدوان الأخير على القطاع، إذ يعزف السياح عن القدوم إلى مناطق تشهد اضطرابات. ويقول الاقتصادي "الإسرائيلي" موطي باسوك إن نسبة الانخفاض كبيرة، ومن أهم أسباب هذا التراجع في عدد السياح الحملة العسكرية التي شنتها إسرائيل على غزة، مضيفا أنه منذ انتهاء الحرب قبل عشرة أشهر سُجل تناقص في عدد السياح القادمين إلى إسرائيل. غير أن تراجع عدد السياح -وهو الأكبر منذ خمس سنوات- لا يرتبط بتبعات العدوان الأخير على غزة فقط، بل يتعلق أيضا بانخفاض عدد السياح القادمين من روسيا ودول غرب أوروبا، وذلك بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية هناك، وتراجع الروبل الروسي واليورو مقابل الدولار. وقد كانت روسيا ثاني أكبر مصدر للسياح إلى إسرائيل، غير أن عدد السياح الروس الوافدين انخفض بنسبة ٣٠% في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، ولم يتجاوز عددهم ٧٥ ألفا. وقد أدت المتغيرات السابقة إلى إحداث ضرر بالغ بالفنادق في إسرائيل، والتي انخفضت نسبة الحجوزات فيها بنسبة ٣٠%، ويقول رئيس اتحاد الفنادق في القدس المحتلة أرييه زومير إن ٨٠% من السياح يأتون في مجموعات كنسية أو من منظمات، وقد ألغى الكثير منها سفره إلى إسرائيل نتيجة الحرب.

ويضيف زومير أن إعادة تنظيم مجموعات سياحية جديدة يتطلب ما بين عشرة أشهر وعام، ولهذا فإن انتعاش السياحة في إسرائيل بطيء وله أثر كبير على الفنادق. وحسب إحصائيات معهد الصادرات الإسرائيلي فإن عائدات السياح هوت في الربع الأول من العام الجاري بنسبة ١٥% لتناهز ١,٢ مليار دولار، وهي أقل حصيلة منذ خمسة أعوام.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٥/٦/١٩

٢٣. الاحتلال يجري تدريبات عسكرية قرب الحرم الإبراهيمي

شارك العشرات من جنود الاحتلال من مختلف الوحدات الصهيونية العاملة في مدينة الخليل، الجمعة، بتدريبات عسكرية ومناورات بالقرب من الحرم الإبراهيمي الشريف جنوب الضفة الغربية. وانطلقت التدريبات منذ صباح اليوم وتزامنت مع توافد المصلين لصلاة الجمعة في الحرم الإبراهيمي.

وجرت التدريبات في أحياء البلدة القديمة وشارع السهلة ومنطقة مدرسة طارق بن زياد، ومحيط الحرم الإبراهيمي الشريف. وشملت التدريبات مناورات على عمليات إطلاق نار وإسعاف أولي لعمليات محتملة وعمليات إخلاء جنود، واقتحام أحياء ومنازل واستمرت لعدة ساعات.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٦/١٩

٢٤. مدون أمريكي: نتياهو يتخلى عن إسرائيلي إثيوبي "أسير بغزة"

القدس المحتلة - عربي ٢١: تناول المدون الأمريكي الشهير ريتشارد سيلفرستين، في مقال له نشره موقع "مينت بريس نيوز" تخلي إسرائيل تماما عن مسؤولياتها تجاه جميع اللاجئين الأفارقة، حيث انتشرت إشاعة مفادها أن إسرائيليا من أصل إثيوبي عبر الحدود إلى داخل قطاع غزة، وهو معتقل هناك. وتؤكد سيلفرستين من صحة تلك الإشاعة، من مصدر إسرائيلي "مستقل"، موضحا أن الحكومة الإسرائيلية تتهرب من مسؤولياتها المنصوص عليها في قانون حقوق الإنسان الدولي، لكنه لم يبد استغرابا لذلك.

وأضاف أن إسرائيل فرضت حظرا بموجب أمر قضائي يمنع وسائل الإعلام من نشر شيء عن الواقعة. وقيل لعائلته بالألا تتحدث مع وسائل الإعلام حول الموضوع، لأن ذلك من شأنه أن يهدد حياته، من خلال تسليط الضوء عليه، وزيادة الاهتمام بقضيته

ولكن المدون الأمريكي ذهب إلى أن السبب الحقيقي يكمن في أن ذلك يمكن أن يجرح الحكومة الإسرائيلية، ويرفع من قيمته في أي عملية تبادل للأسرى، على حد قوله.

وأشار إلى أن حماس قدمت دليلا ظرفيا إضافيا، من خلال لوحة إعلانية مقامة في غزة، تظهر فيها صورة أوران شاولول، وهو أحد جنود قوات الدفاع الإسرائيلية، الذي تدعي إسرائيل أنه قتل في أثناء الحرب. وتظهر اللوحة صورة شاولول واقفا وراء القضبان، في إشارة من حماس إلى أنه ما يزال حيا بزعمها. وتبدو في اللوحة الإعلانية ذاتها صورة وجه بلا ملامح، تتوسطها علامة استفهام، بما يشير إلى أن حماس تدعي أن بحوزتها أسيرا غامضا، في إشارة إلى الإسرائيلي الإثيوبي، وفق ما يراه سيلفرستين.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٦/٢٠

٢٥. مدير الأوقاف الإسلامية بالقدس: 200 ألف فلسطيني أدوا صلاة الجمعة الأولى من رمضان في "الأقصى"

رام الله - محمد يونس: زحف نحو ٢٠٠ ألف فلسطيني من أنحاء الضفة الغربية إلى مدينة القدس أمس للصلاة في المسجد الأقصى المبارك في الجمعة الأولى من شهر رمضان الكريم، وذلك بعد «تسهيلات» إسرائيلية للحركة وصفت بأنها غير مسبوقه منذ اندلاع الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠. ونشرت الشرطة الإسرائيلية أعداداً كبيرة من قواتها في أنحاء القدس، ودققت في بطاقات الكثير من المصلين. وقالت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية أن الشرطة نشرت ٢٠٠٠ من أفرادها في القدس. واكتظت الحواجز العسكرية على مداخل القدس منذ ساعات الصباح الأولى، حين أخذ المواطنون يتدفقون إليها من أنحاء الضفة للصلاة في المسجد. ولوحظ وجود أعداد كبيرة من كبار السن الذين جاؤوا من مناطق بعيدة للصلاة.

وقال مدير الأوقاف الإسلامية في القدس عزام الخطيب أن أكثر من ٢٠٠ ألف فلسطيني أدوا صلاة الجمعة في الأقصى، مضيفاً أن لجان النظام وحراس الأقصى وفرق الكشافة والإسعاف وفروا وسائل الراحة للمصلين في المسجد. وأضاف «جاء من الضفة وحدها ١٢٠ ألفاً. هناك تسهيلات تحصل للمرة الأولى، لكن هذا لا يكفي. نريد أن تأتي الناس للصلاة من دون قيود طوال العام، وليس في رمضان فقط، ومن دون تحديد أعمار، نريد حرية العبادة».

وأفاد مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني بأن «هذه الأعداد الكبيرة التي وصلت إلى المسجد الأقصى للصلاة تدل على أن الاحتلال الإسرائيلي هو الذي يمنع أهالي فلسطين من الوصول إلى الأقصى بحرية».

وتحدث خطيب المسجد الأقصى الشيخ يوسف أبو اسنينة في خطبة الجمعة عن الإجراءات الاحتلالية القاسية التي يتعرض لها أهالي القدس من هدم منازل وفرض ضرائب باهظة وقتل بدم بارد واعتقالات يومية واقتحامات شبه يومية للمسجد الأقصى واعتداء على المرابطين في ساحاته.

الحياة، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

٢٦. خطيب الأقصى يحذر من التفريط بالحرم المبارك

(وكالات): حيّا خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ يوسف أبو سنيّة، المصلين في المسجد الأقصى الذين جاؤوا لأداء صلاة الجمعة، داعياً إياهم أن يكونوا على قدر المسؤولية وحماة للديار، وإلى التمسك بالدين والعقيدة.

وتوجه أبو سنية من على منبر صلاح الدين للأمة الإسلامية أن يكونوا على كلمة واحدة، وأن يعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن يعملوا على تحرير مقدساتهم، «فالأقصى هو المعقل الأساس لأمة الإسلام»، محذراً من التفريط فيه. وأشار في خطبة صلاة الجمعة إلى ما يواجهه الفلسطينيون من ممارسات صهيونية مثل هدم البيوت وفرض الضرائب الباهظة والاعتقالات اليومية والاقترحات المستمرة للمسجد الأقصى وبحماية أمنية صهيونية والاعتداء على المرابطين والمرابطات ومنعهم من دخول المسجد الأقصى، وقال إن أسرانا يخوضون معركة لا تقل شراسة عما نحن فيه. ودعا أبو سنية العرب والمسلمين إلى تحمل مسؤولياتهم إزاء ما يجري في المدينة المقدسة والمسجد الأقصى، وأن يقوموا بواجباتهم تجاههم، متسائلاً: «لماذا تسلب حقوق أهل فلسطين؟ وكم من حق سلب وكم من نفوس أزهدت وأرواح ذهبت؟».

الخليج، الشارقة، ٢٠/٦/٢٠١٥

٢٧. الجيش الإسرائيلي يقيم مسيرات الضفة ضد الجدار والاستيطان

ا ف ب - وفا: أصيب عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب أمس خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسيرات السلمية التي انطلقت في عدد من بلدات وقرى الضفة الغربية لمناهضة الاستيطان وجدار الفصل العنصري.

ففي بلعين، في محافظة رام الله، أصيب عشرات الفلسطينيين بالاختناق، بعد قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة لجدار الفصل العنصري، والتي انطلقت بعد صلاة الجمعة. وقالت مصادر اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار في القرية إن مواجهات اندلعت بين المتظاهرين وجنود الاحتلال بعد انطلاق المسيرة، التي رفع خلالها المتظاهرون العلم الفلسطيني والياфطات المنذدة بالانتهاكات الإسرائيلية، ورددوا الهتافات الداعية للإفراج عن الأسرى وعلى رأسهم الأسير المضرب عن الطعام خضر عدنان.

وتسبب إطلاق قنابل الغاز الكثيف صوب المتظاهرين في حرق عشرات أشجار الزيتون والأشجار المثمرة التي تعود ملكيتها للمواطنين يوسف ياسين ومحمود ياسين ومحمد سمارة.

يذكر أنه صادف أمس، الذكرى السنوية الرابعة لهدم الجدار في بلعين، حيث أعادت سلطات الاحتلال ١٣٠٠ دونما للمواطنين.

وفي كفر قدوم، في محافظة قلقيلية، أصيب شابان بالرصاص الحي وعدد آخر بالأعيرة المطاطية خلال قمع جيش الاحتلال للمسيرة الأسبوعية المطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ ١٤ عاماً.

وأفاد منسق المقاومة الشعبية في القرية مراد شتيوي بأن المسيرة انطلقت بمشاركة واسعة من أهالي القرية الذين استطاعوا لأول مرة الوصول إلى البوابة التي تغلق الشارع الرئيسي، ما أثار غضب جنود الاحتلال الذين هاجموا المسيرة بقوة بإطلاق النار الأمر الذي أدى إلى إصابات مختلفة بين صفوف المواطنين.

وأكد أن آليات عسكرية وصلت إلى محيط مسجد عمر بن الخطاب وأطلقت عشرات قنابل الغاز السام باتجاه منازل المواطنين، ما أدى إلى إصابة عدد من الأطفال بحالات اختناق، إضافة إلى اشتعال النيران في حدائق بعض المنازل.

المستقبل، بيروت، ٢٠/٦/٢٠١٥

٢٨. الهدوء الحذر يعود إلى مخيم عين الحلوة والأهالي يطلبون التعويض عن خسائرهم

بيروت: عاد الهدوء الحذر إلى مخيم عين الحلوة غداة الاشتباكات المسلحة التي شهدتها بين مجموعات مسلحة تابعة لـ«فتح» وأخرى تابعة لـ«جند الشام» وأسفرت في حصيلة نهائية عن سقوط قتيلين و ١١ جريحاً، وكشف النهار هول الأضرار التي لحقت بالبيوت والمحال والسيارات في حي طيطبا الذي انحسرت فيه الاشتباكات التي استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وتفقّد أهالي حي طيطبا ممتلكاتهم مطالبين بوضع حد للأحداث الأمنية في المخيم. وأقفلوا الطريق احتجاجاً لبعض الوقت، وطالبوا المسؤولين الفلسطينيين بالقيام بجولة ميدانية، والاطلاع على الخسائر التي لحقت بممتلكاتهم والتعويض عليهم. ولم يسجل أي خرق أمني منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وكانت النائب اللبنانية بهية الحريري دخلت على خط الاتصالات الفلسطينية - الفلسطينية والاتصالات الفلسطينية - اللبنانية وتمنت على قيادات فلسطينية تكثيف جهودهم للتوصل إلى وقف لإطلاق النار حقناً للدماء وحفاظاً على سلامة أهل المخيم وحفظاً لقضيتهم المركزية قضية فلسطين. وشملت اتصالاتها: قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب وممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة والمسؤول في «عصبة الأنصار الإسلامية» الشيخ أبو الشريف عقل.

وانتقدت «المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان» (شاهد) «الاشتباكات العنيفة التي اندلعت في مخيم عين الحلوة»، معتبرة «أن الذي جرى امتداد للاستهتار والعبث الدائم بمصير المخيم وسكانه، ومحاولة لإفشال كل الجهود التي بذلت في الفترات السابقة لتحديد المخيم وحمايته من التخريب والتدمير، ومحاولة لإضعاف دور القوة الأمنية التي شكلت لضبط الوضع الأمني داخل المخيم»، مطالبة «بالغاء حال العسكرة التي تسود المخيم وإغلاق كل المكاتب المسلحة في الشوارع العامة

ووسط الأزقة والأماكن المأهولة بالسكان، والسماح للقوة الأمنية المشتركة فقط بحمل السلاح، وضبط الأمن ومحاسبة المخليين به، وبأن تتكفل الأطراف التي تورطت في القتال علاج الجرحى والتعويض الكامل على المتضررين في أسرع وقت ممكن، وتشكيل لجنة تحقيق محايدة لتحديد المسؤولين عن افتعال هذه الاشتباكات وتقديمهم إلى القضاء اللبناني».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٦/٢٠

٢٩. "مجموعة العمل": عدد الفلسطينيين السوريين بأوروبا تجاوز 36 ألفا

لندن: أكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذي لجأوا إلى أوروبا خلال الفترة من عام ٢٠١١ وحتى شهر حزيران (يونيو) الجاري قد بلغ (٣٦٤٥٠) لاجئاً وذلك بناءً على إحصاءات وتقارير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. UNHCR.

وأوضح تقرير صادر عن مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطيني سورية اليوم الجمعة (٦/١٩) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن ما يقارب (٢٤٦٥) لاجئاً فلسطيني سورية قد وصلوا أوروبا خلال عام ٢٠١١، فيما وصل (٣٥١٣) آخرين خلال عام ٢٠١٢، فيما ارتفع العدد إلى (٩٦٢٠) لاجئاً في عام ٢٠١٣، واستمر بالارتفاع في عام ٢٠١٤ ليصل (١٣٩٠٢) لاجئاً، وذلك بناءً على إحصاءات المفوضية.

فيما تشير الأرقام التقديرية إلى أن (٦٩٥٠) لاجئاً فلسطينياً سورياً وصلوا إلى أوروبا خلال النصف الأول من عام ٢٠١٥.

قدس برس، ٢٠١٥/٦/١٩

٣٠. "إسرائيل" تخلي سبيل 16 مستوطناً اعتقلوا على خلفية حرق كنيسة الطابغة الأثرية

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول): بعد الإعلان عن توقيف ١٦ مستوطناً من مستوطنات الضفة المحتلة على خلفية حريق يشتبه في أنه متعمد في كنيسة الطابغة الأثرية، فجر أمس، أفادت شرطة الاحتلال بأنها أخلت سبيل المستوطنين «دون قيد أو شرط بعدما استشف خلال التحقيقات أن لا علاقة تربطهم بحرق الكنيسة»، قائلة إن «التحقيقات لا تزال جارية». لم يطل الحريق الذي شب أمس الكنيسة نفسها لكنها كانت قد تعرضت للتخريب قبل سنة.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٦/١٩

٣١. وفاة طفل فلسطيني أصيب برصاص تشييع قتلى حزب الله ببيروت

بيروت - عز الدين أحمد: أعلن في العاصمة اللبنانية بيروت عن وفاة الطفل الفلسطيني النازح من سوريا إلى لبنان، منير مازن حزينه، متأثراً بإصابته برصاصة أطلقت خلال تشييع أحد قتلى حزب الله الذين سقطوا في سوريا.

وكان الطفل حزينه أدخل لمستشفى المقاصد في بيروت بحالة موت سريري، قبل أن يعلن صباح الجمعة عن وفاته، وفق ما أفاد به أيهم استيتان من رابطة الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى لبنان لـ"عربي ٢١".

ووصل الطفل حزينه إلى لبنان قادماً من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا مع عائلته، حيث ينشط والده في مجال الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سوريا إلى لبنان.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٦/١٩

٣٢. نادي الأسير: الأسيرات يعانين في سجن "هشارون"

نقل محامي نادي الأسير جواد بولس عن الأسيرات في سجن «هشارون» معاناتهن من عربة «البوسطة» التي تستخدم لنقلهن إلى المحاكم.

وإثر زيارة أجراها للأسيرة النائبة خالدة جرار أكدت له على أن الأسيرات يعانين الأمرين جراء عمليات النقل حيث ينقلن إلى جلسات المحاكم من الساعة الثالثة صباحاً وتستمر الرحلة ٢٢ ساعة، الأمر الذي أثر على الوضع الصحي لعدد كبير منهن يعانين من مشاكل في العظام والظهر وفاقمها جراء الجلوس على الكراسي الحديدية داخل عربة «البوسطة». ووصفت جرار «البوسطة» بكتلة حديدية متقلبة، باردة جداً في الشتاء، وحارة جداً في الصيف ولا تحتوي على أي نوع من شروط الأمان والسلامة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٦/٢٠

٣٣. "اكشف صهيوني" .. حملة إلكترونية شبابية ساخرة عبر "يوتيوب"

عربي ٢١ - صالح الدهون: أطلقت الحملة الإلكترونية الشبابية "اكشف صهيوني"، الجمعة، برنامجها المصور "اكشف صهيوني show" عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الذي يأتي بحسب القائمين عليه "استلاماً لزاماً المبادرة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي إعلامياً"، بعد أن انطلقت الحملة كرد فعل في العدوان الأخير على غزة في رمضان الماضي.

يهدف البرنامج بقلبه الساخر بحسب معديه إلى توجيه رسائل "من شأنها هز البنية الداخليّة للكيان الصهيوني من خلال إظهار نقاط الضعف والهوان فيه"، وسيترجم البرنامج إلى اللغة العبريّة المحكيّة في الشارع الإسرائيليّ.

وأوضح معدو البرنامج لـ"عربي ٢١" أنه سيكون هناك رسائل نقدية وتجريمية ساخرة لمن يتعاطى بإيجابية مع الاحتلال الإسرائيلي من سياسيين وإعلاميين ورؤساء، "في محاولة لإزاحة تمثيل هذه الفئة في الفكر الصهيوني للضمير العربي المؤيد لمقاومة الظلم في كل مكان، لا سيما في فلسطين".
موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٦/١٩

٣٤. تراجع احتياطي العملات الأجنبية لدى سلطة النقد الفلسطينية

أظهرت بيانات حديثة، صادرة عن سلطة النقد الفلسطينية (المؤسسة القائمة بأعمال البنك المركزي)، تراجعاً في احتياطي العملات الأجنبية لديها، بنسبة 6.6% خلال مايو/أيار الماضي، مقارنة مع إبريل/نيسان الذي سبقه.

وجاء في بيانات الاحتياطيات الرسمية، أن إجمالي احتياطي العملات الأجنبية بلغ 537.1 مليون دولار أمريكي، متراجعاً من 575.1 مليون دولار أمريكي في إبريل/نيسان الفائت.

ومقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، فقد ارتفع احتياطي العملات بنسبة ١٠%، حيث كان قد بلغ في مايو/أيار ٢٠١٤، نحو 483.5 مليون دولار أمريكي.

وجاء في البيانات، أن الاحتياطي من الذهب بلغ صفرًا، وهو نفس الرقم أيضاً في احتياطي السلطة الفلسطينية لدى صندوق النقد الدولي، لأسباب مرتبطة بعدم وجود عملة للفلسطينيين.

ولا يملك الفلسطينيون عملة رسمية منذ عام ١٩٤٨، ويتداولون الشيكل الإسرائيلي منذ ذلك الوقت، إضافة إلى عملات أخرى كالدينار الأردني، ولاحقاً الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي.

ويعد الجنيه الفلسطيني، العملة الرئيسية في فلسطين أيام الانتداب البريطاني، منذ عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٤٨، وكان الجنيه آنذاك يساوي في قيمته الجنيه الإسترليني.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٦/١٩

٣٥. مصر تعيد إغلاق معبر رفح حتى إشعار آخر

غزة . أ ف ب: أعلنت هيئة المعابر والحدود في قطاع غزة أن السلطات المصرية أغلقت مساء أمس، معبر رفح الحدودي بعد فتحه استثنائياً في الاتجاهين لمدة أسبوع.
وقال ماهر أبو صبحة مدير الهيئة في تصريح صحافي إن «السلطات المصرية أغلقت معبر رفح البري مساء أمس حتى إشعار آخر حيث تم فتحه لمدة سبعة أيام متواصلة في الاتجاهين». وبين أن «٣٨١٩ مواطنا تمكنوا من السفر من غزة إلى الخارج عبر المعبر خلال الأسبوع الاستثنائي ووصل إلى غزة ١٠١٢ مسافرا من العالقين في الخارج إلى القطاع».
وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أعلنت أن إعادة فتح المعبر تم بناء على تعليمات الرئيس عبد الفتاح السيسي «تضامنا مع الإخوة الفلسطينيين في قطاع غزة لرفع المعاناة عنهم طبقا للآليات المتفق عليها».

الأيام، رام الله، ٢٠/٦/٢٠١٥

٣٦. رئيس "لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني" يحذر من تداعيات تقليص وكالة "أونروا" خدماتها

بيروت: أطلق رئيس «لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني» حسن منيمنة أمام وفد من اللجنة الاستشارية لوكالة «أونروا» الذي يضم ممثلين عن الدول المانحة وإدارة الوكالة في لبنان، صرخة تحذير من تداعيات تقليص الوكالة خدماتها الحيوية، لا سيما على اللاجئين الفلسطينيين النازحين منهم من سورية.
وحذر من أن «من شأن هذا الخفض تعريض لبنان إلى اضطرابات كثيرة، وبدأت تبرز ملامح هذا الاضطراب من خلال الحراك الأهلي في المخيمات وتردي مستوى الحياة اليومية للاجئين، ما قد يسمح للتنظيمات المتطرفة، مثل داعش وغيره، بالدخول إلى حياة المخيم عبر الوضع البائس».
وعرض منيمنة معلومات متوافرة «عن ازدياد الهجرة غير الشرعية إلى الغرب بوسائل غير شرعية عدا عن أخطار انجرار اللاجئين إلى صراعات محلية». وطالب الدول المانحة بـ «العمل على تأمين بعض المتطلبات الحياتية الأساسية». وشدد على أن الأزمة العاصفة لا تهدد عمل الوكالة في لبنان فحسب، بل تشمل الدول المضيفة الأخرى ومن ضمنها سورية والأردن، والضفة الغربية وقطاع غزة.
واستوضح أعضاء الوفد نقاطاً عن الأولويات التي يجدر التركيز عليها، وسألوا عن الخطط الطويلة والمتوسطة الأجل التي تعمل حكومة لبنان عليها لجهة هذه الأخطار. وكان الوفد جال على مخيمات فلسطينية في لبنان.

الحياة، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

٣٧. محافل عسكرية ونخب إسرائيلية: دروز موالون للأسد يريدون توريطنا لمنع سقوط دمشق

غزة -صالح النعامي: حذرت محافل عسكرية ونخب إسرائيلية وازنة من خطورة الاستجابة للضغوط التي تمارسها الطائفة الدرزية في الأراضي المحتلة على حكومة بنيامين نتنياهو، للتدخل لصالح الدروز في سوريا، فيما يمثل تماهيا مع الخط الرسمي.

وحذرت المحافل الأمنية وباحثون ومعلقون إسرائيليون من أن معظم الدروز في سوريا موالون لنظام الأسد، وأن كل ما يعنيه هو أن تتدخل إسرائيل بشكل مباشر في الحرب الدائرة داخل سوريا، من أجل إنقاذ النظام، ما يجعلها طرفا في الصراع.

ونقل موقع "واي نت" الإخباري، الجمعة، عن محافل عسكرية إسرائيلية قولها إن الدروز الموالين لنظام الأسد، يفكرون قصصا حول قيام التنظيمات الجهادية بالتخطيط لتنفيذ عمليات إبادة ضد الدروز؛ من أجل إجبار إسرائيل على التدخل، على اعتبار أن إسرائيل ملتزمة بالدفاع عن الدروز. وأشارت المحافل إلى أن قادة الدروز الموالين لنظام الأسد يرتبطون بتواصل يومي مع قادة الدروز في إسرائيل، الذين خدم معظمهم ضباطا كبارا في الجيش الإسرائيلي، لحثهم على الضغط على حكومة نتياهو للتدخل.

وفي تحليل نشرته صحيفة "يديعوت أحرنوت"، الجمعة، قال المعلق العسكري، رون بن يشاي للصحيفة إن الدروز الموالين لنظام الأسد في منطقة "السويداء"، يطالبون قادة الطائفة الدرزية في إسرائيل بالضغط على حكومة تل أبيب من أجل ضرب قوات المعارضة المسلحة، بحجة أن هذه القوات على وشك الفتك بالدروز. واستدرك بن يشاي، قائلا إن كل ما يعني الدروز الموالين للأسد هو أن توجه إسرائيل ضرباتها لفصائل المعارضة المسلحة، من أجل إعاقة تقدمها صوب دمشق. ونوه بن يشاي إلى أن نظام الأسد مرتاح للمحاولات التي يقوم بها أتباعه من الدروز، من أجل دفع إسرائيل للتدخل في سوريا لصالحه.

ونقل بن يشاي عن مصادر عسكرية قولها إنه بخلاف التصريحات الرسمية، فإن إسرائيل لن تسمح للدروز الذين سيفرون من سوريا بدخول الأراضي المحتلة؛ خوفا من التداعيات الأمنية والسياسية والاجتماعية.

وأوضحت المصادر أن إسرائيل لن تسمح للدروز الذين يقطنون فيها بمغادرتها للقتال إلى جانب الدروز في سوريا.

من ناحيته، حذر المستشرق الإسرائيلي، البرفسور موشيه شارون، من أن التدخل الإسرائيلي لصالح الدروز في سوريا سيمثل كارثة، على اعتبار أن هذا يمثل توريطا لإسرائيل في "المستقع السوري".

وفي مقابلة أجراها معه موقع "عروتس شيفع"، نشرت مساء الجمعة، قال شارون إن إسرائيل بإمكانها أن تبدأ بالمشاركة في الحرب داخل سوريا، لكنها لا تعرف كيف تخرج منها. ودعا شارون في المقابل للاستعداد لمواجهة إمكانية أن تشرع التنظيمات الجهادية بالمبادرة باستهداف إسرائيل، مشددا على أن التحدي الذي يواجه إسرائيل في هضبة الجولان جدي إلى حد كبير.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠/٦/٢٠١٥

٣٨. البرلمان المغربي المغربي أبو زيد الإدريسي يعلن مشاركته في «أسطول الحرية» لكسر الحصار على غزة

الرباط: أكد المقرر أبو زيد الإدريسي، البرلمان عن حزب «العدالة والتنمية» مشاركته في «أسطول الحرية ٣» والذي يرمي إلى كسر الحصار المضروب على قطاع غزة الفلسطيني منذ سنوات. وقال إن مشاركته في هذا الأسطول، الذي سينطلق بتنسيق من اللجنة الدولية لكسر الحصار المفروض على غزة «مساهمة في محاولة شريفة وجريئة لكسر الحصار الظالم على أهل غزة، الذين يعانون تعسف الصهاينة، وتواطؤ الجيران وصمت العالم واستقالة الهيئات العربية والإسلامية والدولية».

ودعا «أحرار وشرفاء العالم» للتحرك في حال ما إذا حصل مكروه لهذا الأسطول»، داعيا إياهم إلى إدانة ووقف أي اعتداءات محتملة «من أجل غزة أولا، وفلسطين ثانيا، والشرفاء المناضلين في هذا الأسطول ثالثا، ومن أجل ما تبقى من ضمير، ينقذ العالم به إنسانيته المهددة بالإفلاس».

ومن الشخصيات التي من المزمع أن تشارك في هذا الأسطول، الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي، إلى جانب شخصيات مجتمعية ورياضية وفنانين وناشطين دوليين من حوالي ٢٥ دولة،

القدس العربي، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

٣٩. انسحاب ثلاثة مسؤولين عراقيين من منتدى بسبب حضور بيريز

بغداد زيدان الربيعي: انسحب نائب الرئيس العراقي أسامة النجيفي ووزيرا التخطيط والتجارة العراقيان من منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي بسبب حضور رئيس الكيان «الإسرائيلي» السابق شمعون بيريز. وقال المكتب الإعلامي لنائب الرئيس العراقي في بيان، إن نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي ووزيري التخطيط سلمان الجميلي والتجارة ملاس محمد عبد الكريم انسحبوا أمس، من جلسة المنتدى الاقتصادي الدولي المنعقد حالياً في مدينة سان بطرسبرغ الروسية، موضحاً أن ذلك جاء بسبب حضور بيريز للجلسة.

الخليج، الشارقة، ٢٠/٦/٢٠١٥

٤٠. تجدد الانتقادات للأمين العام للأمم المتحدة لشطبه "إسرائيل" من لائحة منتهكي حقوق الأطفال

نيويورك: تجددت الانتقادات للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في ضوء شطبه اسم إسرائيل من لائحة منتهكي حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة. ووجه العديد من الدول، خلال جلسة موسعة لمجلس الأمن أول من أمس، انتقادات لعدم إدراج تقرير الأمين العام إسرائيل في لائحة منتهكي حقوق الأطفال، مشددين في كلماتهم على ضرورة وقف الجرائم الإسرائيلية بحق الأطفال الفلسطينيين، خصوصاً أن القوات الإسرائيلية قتلت منهم العام الماضي ٥٥٧ طفلاً، وتسببت بإصابة آلاف آخرين بجروح، بعضها أدى إلى إعاقة دائمة لنحو ألف طفل فلسطيني، وفق إحصاءات السلطة الفلسطينية.

ووفق دبلوماسيين، فإن بان أعاد «بضغط أميركي» صوغ التقرير السنوي المعني بانتهاكات حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة بحيث شطب اسم كل من إسرائيل وحركة «حماس» من اللائحة المرفقة به التي عدت الحكومات والمجموعات التي ارتكبت هذه الانتهاكات. وبدلاً من ذلك، دعا بان إسرائيل في كلمته أمام مجلس الأمن، إلى «اتخاذ خطوات فعلية وفورية، من بينها مراجعة السياسات والممارسات السارية لحماية الأطفال وتجنب قتلهم وإصابتهم، واحترام الحماية الخاصة الممنوحة للمدارس والمستشفيات».

وبعد مشاركته في جلسة لمجلس الأمن خصصت لمناقشة التقرير، قال بان في كلمة مختصرة أمام الصحفيين، إنه «متمسك بتقريره»، مؤكداً دعمه لممثلته الخاصة بشؤون الأطفال والنزاعات المسلحة ليلي الزروقي وفريق عملها. ورفض الإجابة على أسئلة الصحفيين في شأن سبب شطبه إسرائيل و «حماس» من اللائحة المرفقة بالتقرير، مشيراً إلى «التزامات أخرى تتطلب مني المغادرة».

ودافعت الزروقي، الجزائرية الجنسية، عن التقرير الذي كانت أعدت مسودته مع فريق عملها، وقدمته إلى مكتب الأمين العام ليصدر عنه كوثيقة رسمية. وقالت إن إسرائيل «أعطيت من الوقت أكثر من أي دولة أخرى لترد على الملاحظات التي أرسلت إليها»، مشيرة إلى أن «الإجراءات نفسها يتم التعامل بها مع كل الحكومات».

وتبنى مجلس الأمن قراراً في اليوم نفسه أضاف بموجبه «توقيف الأطفال واعتقالهم» إلى لائحة الجرائم التي تؤدي بمرتكبيها إلى إدراج أسمائهم في لوائح الأمم المتحدة المعنية بانتهاك حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة.

وشدد القرار الذي صدر بالإجماع على «إدانة انتهاكات حقوق الأطفال في النزاعات، ومن بينها تجنيدهم وقصف المدارس والمستشفيات أو استخدامها لأغراض عسكرية، واعتقال الأطفال تعسفاً، واستهداف المدنيين».

وأكد قرار مجلس الأمن ضرورة اتخاذ الدول والأطراف في النزاعات «الإجراءات السريعة» لضمان «وقف الانتهاكات ضد الأطفال، وتأمين إطلاق المعتقلين منهم، وإعادة لم شملهم مع عائلاتهم وإدماجهم». كما شدد على ضرورة محاسبة منتهكي حقوق الأطفال، وكل الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

الحياة، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

٤١. منحة بقيمة 55 مليون دولار من البنك الدولي لمشاريع التنمية الفلسطينية

رام الله /محمد خبيصة/الأناضول: وافق مجلس المحافظين للبنك الدولي، الجمعة، على تحويل ٥٥ مليون دولار أمريكي، لتجديد موارد صندوق الائتمان المخصص لغزة والضفة الغربية، والذي قدم من خلاله البنك مساعدة بلغت ٩٧٠ مليون دولار، منذ عام ١٩٩٣.

وقال المدير القطري للبنك الدولي، ستين يورغنسن، في بيان صادر اليوم الجمعة، حصلت الأناضول على نسخة منه، "نظراً لعدم استقرار الوضع العام، فإن تقوية المؤسسات لإرساء أسس إدارة فلسطينية قوية، وتحسين تقديم الخدمات يشكل محوراً مركزياً في برنامج البنك الدولي". وأضاف يورغنسن، "بموازاة هذه الجهود، فإن البنك الدولي يركز أيضاً على تطوير القطاع الخاص، الذي يعتبر المحرك الرئيسي للفرص الاقتصادية والتوظيف في الأراضي الفلسطينية".

وتعاني الموازنة الفلسطينية للعام الجاري، من فجوة تمويلية بقيمة ٣٨٥ مليون دولار أمريكي، بحسب مقترح الموازنة الذي قدمته وزارة المالية، ومن المتوقع أن تصادق عليه الحكومة والرئيس خلال وقت لاحق من الشهر الجاري.

رأي اليوم، لندن، ١٩/٦/٢٠١٥

٤٢. إطلاق موقع إلكتروني نرويجي لمقاطعة "إسرائيل"

أوسلو-وكالات: أطلقت المنظمة النرويجية لمقاطعة "إسرائيل" عالمياً أول موقع إلكتروني نرويجي مختص في الدعوة إلى مقاطعة "إسرائيل". وصُمم الموقع باللغتين النرويجية والإنجليزية، ويحتوي على معلومات عن "إسرائيل" وإجراءاتها القمعية بحق الفلسطينيين.

ويتمثل أهم ما يريد الموقع الإلكتروني تحقيقه في بث رسائل لمقاطعة "إسرائيل" على الشبكة العنكبوتية في مختلف المجالات، بما فيها الجوانب العلمية والأكاديمية والثقافية والاقتصادية وغيرها. ويؤكد الموقع على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧، وهدم الجدار العازل الذي بنته "إسرائيل" داخل الضفة الغربية، ويدعو إلى الاعتراف بالحقوق الأساسية للسكان العرب الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة.

كما يهدف إلى التعريف بالقضية الفلسطينية وكل الأنشطة التي قد تساهم في الكشف عن جرائم "إسرائيل".

وقال مدير الموقع نيكوس هانسن إنهم جزء من منظومة دولية تعمل على مقاطعة "إسرائيل"، وأطلقوا أول موقع نرويجي مستقل للدعوة إلى المقاطعة الشاملة. وأوضح هانسن أن الموقع هو بنك معلومات للنشطاء والمواطنين في النرويج يساعدهم على نشر فعاليتهم ونشاطاتهم من أجل المقاطعة. إلى جانب المبادرات الفردية والجماعية المنظمة، يسعى القائمون على الموقع لضم الجامعات إلى ركب المقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ"إسرائيل".

وفي هذا السياق قال الأستاذ في جامعة أكير هوس أوسلو الكلية لارش كولي: "كنا في السابق نقوم بأعمال فردية، وقد حققنا نتائج لا يستهان بها، وهدفنا بسيط، ونحن نسعى من خلال حملتنا إلى الدعوة لاحترام حقوق الفلسطينيين في بناء دولتهم، وحق المهجرين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وتعويضهم".

وبحسب المسؤولين عن الموقع، فإن عملهم كان ثمرة جهود كبيرة لفضح الجرائم العنصرية التي ترتكبها السلطات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وذلك عبر توسيع شبكة المقاطعة الشاملة للدولة العبرية.

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٦/١٩

٤٣. الرقة نموذج من "الخلافة الداعشية" ... والأولوية للأجانب

بيروت - أ ف ب: في الرقة في شمال شرقي سورية، استبدل الأهالي اسم «دوار النعيم» الواقع في وسط المدينة، بـ «دوار الجحيم» بسبب العدد الهائل من الإعدامات التي نفذها تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) عليه منذ إعلانه «الخلافة» قبل سنة. وجالت صور هذا الدوار العالم، في كل مرة علق رؤوس بشرية على السياج الحديدي المسنن المحيط بالدوار الترابي، أو صلب عليه شبان على مدى أيام.

ويروي أبو إبراهيم الرقاوي، وهو ناشط بارز مقيم سراً في المدينة، لوكالة «فرانس برس» عبر الإنترنت: «منذ اللحظة الأولى لسيطرته على الرقة، اعتمد التنظيم سياسة التخويف والترهيب، بعد لجوئه إلى الإعدامات وقطع الرؤوس والأيدي والأرجل والصلب».

وسيطر تنظيم «داعش» على مدينة الرقة في كانون الثاني (يناير) ٢٠١٤ بعد معارك عنيفة مع مقاتلي المعارضة الذين كانوا استولوا عليها من النظام في آذار (مارس) ٢٠١٣. واستكمل التنظيم المتطرف السيطرة على المحافظة في صيف العام نفسه بعد حوالي شهرين من إعلان «الخلافة الإسلامية». ويقول الرقاوي (اسم مستعار) إن عناصر التنظيم «خطفوا الناشطين، ولاحقوا كل من يحمل آلة تصوير... فرضوا النقاب على النساء ومنعوا ارتداء السراويل والأحذية الملونة».

والرقاوي من أبرز مؤسسي حملة «الرقة تذبج بصمت» التي توثق عبر الإنترنت كل انتهاكات تنظيم «داعش» في الرقة التي باتت محظورة على الصحفيين بعد عمليات الخطف والذبح التي طاولت عدداً منهم.

ويغذي التنظيم الشعور بالرعب من خلال نشر صور وأفلام مروعة مثل مشاهد حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حياً وجثث عشرات الجنود السوريين شبه العراة الذين أسروا في مطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة.

ويقتل التنظيم شنقاً أو صلباً، بإطلاق الرصاص أو بالرجم أو قطع الرأس، بتهم تتراوح بين «التعاون مع النظام النصيري» و«التحريض على قتال الدولة الإسلامية»، والشعوذة والسرقعة والكفر والتجسس، بالإضافة إلى ممارسة الزنى و«الفعل المنافي للحشمة مع ذكور».

وبحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أعدم التنظيم ٢٦١٨ شخصاً في سورية في الفترة الممتدة من إعلان «الخلافة» في ٢٨ حزيران (يونيو) ٢٠١٤ حتى ٢٨ أيار (مايو) ٢٠١٥. وهناك أحكام أخرى تتراوح بين الجلد والغرامة والسجن.

فالمراة التي لا يخفي نقابها كل تفاصيل وجهها وجسدها، تجلد أربعين جلدة. وقد تطاول العقوبة من يرافقها. أما من تظهر عيناها من خلال النقاب، فتدفع غراماً من الذهب. ويتوجب على كل رجل يضبط وقد حلق ذقنه أن يدفع غرامة بقيمة مئة دولار.

في المقابل، تفيد التقارير النادرة من الرقة أن من يلتزم بقوانين «الدولة الإسلامية» يعيش في شكل طبيعي، ويستفيد من خدماتها.

ويقول الرقاوي، وهو شاب عشريني وطالب سابق في كلية الطب: «إذا تقيدت بقوانين داعش ومشيت وجهك إلى الأرض، فلن يتعرض لك أحد».

ويرى الكاتب العراقي والباحث في شؤون الجماعات الإسلامية هشام الهاشمي أن الحكم في الرقة هو «دون الدولة المعلنة لكنه فوق التنظيم»، مشيراً إلى أنه «يشبه طريقة عمل الحكومات لناحية تنظيم الأمن والخدمات والقضاء والتعليم». ويقول: «يمكن القول إن الرقة اليوم نموذج حي عن أرض التمكين»، وهي التسمية التي يطلقها التنظيم على الأراضي التي يسيطر عليها بالكامل كما الرقة ومدينة نينوى العراقية، وهي «عملياً أرض الأحكام الشرعية والمؤسسات».

وتظهر أشرطة فيديو انتجها التنظيم شوارع تعج بالسيارات في مدينة الرقة ومحال تجارية مليئة بالزبائن.

وبموجب قوانين «الدولة الإسلامية»، يصرح سكان الرقة عن ممتلكاتهم ويدفعون الزكاة، وتلزم المؤسسات والمحال التجارية بالإفقال خلال أوقات الصلاة. وأخضع التنظيم الأطباء والصيدلة والمدرسين والمهندسين وسائقي سيارات الأجرة لـ«دورات شرعية».

وأقفل المدارس والجامعات لعام كامل ووضع مناهج دراسية جديدة أبقى فيها على الرياضيات واللغة الإنكليزية، وأضاف تدريس الفقه والجهاد والقرآن.

وافتح التنظيم أخيراً كلية للطب في الرقة بعد وضع مناهج دراسي من ثلاث سنوات فقط. ويبرر مسؤول «ديوان الصحة» أبو عبد الرحمن الشامي ذلك بالقول في شريط فيديو «درست الطب في ست سنوات، قرأت ٢٦ مادة لا علاقة لها بالطب (...)، رياضيات وإحصاء وفيزياء».

وأقام التنظيم في الرقة محكمة شرعية وشرطة مخولة حفظ الأمن. ويسهر «رجال الحسبة» على تطبيق الشريعة، بينما تتولى «كتيبة الخنساء» تفتيش النساء.

وفي «أرض الخلافة»، يحظى «المهاجرون» أو المقاتلون الأجانب القادمون من خارج سورية بمعاملة مميزة.

ويقول الهاشمي إن مؤسسات التنظيم «تعطي أفضلية للمقاتل الأجنبي، (...) أما عامة الناس فتعتبرهم درجة ثانية أو ثالثة».

في السابع من حزيران، نشر موقع «إصدارات» الإلكتروني التابع للتنظيم شريط فيديو يروي فيه شاب يقدم نفسه باسم «أبو سلمان الفرنسي» نشأته في عائلة فرنسية مسيحية، ثم اعتناقه الإسلام والتحاقه بالتنظيم.

ويقول الشاب ذو العينين الفاتحتين واللحية الطويلة الخفيفة بالفرنسية انه طلب من زوجته الانضمام إليه في الرقة «بعدما شعر بالأمان التام في الدولة المباركة»، و«أعطينا الدولة الإسلامية منزلاً وما احتجناه لتجهيزه، والحمد لله، راتباً كل شهر». وتفيد تقارير عن توجه آلاف الغربيين إلى سورية للقتال في صفوف تنظيم «داعش».

ويقول الرقاوي: «أجبر التنظيم الأهالي الذين يملكون أكثر من منزل على الاحتفاظ بواحد وتقديم منازلهم الأخرى لمقاتلين أجنب»، مشيراً إلى أن هؤلاء «يعيشون إجمالاً في أحياء راقية ولا يدفعون رسوماً».

وفي أحد الأشرطة المصورة الدعائية للتنظيم، يقول رجل حليق الذقن يقدم نفسه بأنه الطبيب أبو يوسف الأسترالي: «الحمد لله، هاجرت من أستراليا إلى دولة الإسلام للعيش في ظل الخلافة»، مضيفاً باللغة الإنكليزية «الوضع هنا ارتقى إلى توقعاتي تماماً».

الحياة، لندن، ٢٠/٦/٢٠١٥

٤٤. مشروع إنقاذ غزة من الحصار الإسرائيلي

السفير د. عبد الله الأشعل

تواجه غزة مخطط الإبادة عن طريق الحصار وإغلاق المعابر المصرية والإسرائيلية، وفي ظل تعقيدات الواقع تتحقق المأساة ولذلك تقدم هذه الورقة مخرجا آمنا لتفادي المأزق وذلك في نقطتين وهما شرح المخطط الصهيوني الاستراتيجي وتحديات كسر الحصار وثانيهما تفكيك معوقات إنهاء الحصار واستعادة الحاضنة العربية إلى القضية الفلسطينية.

أولاً: النظرية الصهيونية في فلسطين:

الحركة الصهيونية تجاهر الآن على لسان قادتها ما كانت تخفيه وهي أن فلسطين هي الموطن التاريخي لليهود وأنهم شردوا في أرجاء الدنيا وأن المجتمع الدولي اعترف بهذا الحق أخيراً في قرار التقسيم رقم ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٧٤. معنى ذلك أن توسع إسرائيل في الأراضي الفلسطينية خارج دائرة المخصص لها في القرار لا يعد احتلالاً عندها بل هو استرداد لحق كان ضائعاً، وكان الفلسطينيون هم الذين اغتصبوا هذا الحق. ولذلك لا يهم ما خصص لهم في القرار، وإنما المهم هو مبدأ الاعتراف لهم بالحق. هذا بالطبع افتراء على التاريخ واستخفاف بالوسط العربي وهيمنة على أصحاب القرار في النظم الديمقراطية المختلفة، بدليل أن هرتزل في كتابه "الدولة اليهودية" المقدم للمؤتمر الصهيوني الأول في أغسطس ١٨٩٧ في مدينة بازل السويسرية كبرنامج عمل الصهيونية طرح بدائل لفلسطين وهي أوغندا والأرجنتين ولكن المؤتمر في دوراته المتعاقبة تمسك بفلسطين، لأن الهدف الصهيوني لم يكن يعنيه المكان وإنما كان يعنيه تأكيد الفكرة وهي أن العنصر اليهودي العبقري لا تطيقه العقول الأخرى البليدة ولذلك تضطهده

والحل هو تجميع اليهود الأفاذاذ فى مكان واحد، ثم تطورت فكرة القومية اليهودية، وتطورت فكرة الكيان الجامع لهم فى دولة يهودية.

فالأقاليم الفلسطينية المحتلة فى المفهوم العالمى هى مجرد مناطق عند إسرائيل، والقدس المحتلة فى المفهوم العالمى هى العاصمة الأبدية والدائمة لإسرائيل. وأما الفلسطينيون فهم الغاصبون للأرض اليهودية لآلاف السنين، وأن اقتلاعهم بكل أصناف القوة من أرضهم وإبادتهم ليست جرائم، وإنما نضال وقصاص عادل، تماما كما كانت عصاباتهم "تجاهد" ضد الغاصبين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الغاصبة حسب زعمهم، ولذلك صار زعماء هذه العصابات هم رجال الدولة فى إسرائيل ولم يبق من الرعب الأول، جيل البناء سوى شمعون بيريز على قيد الحياة. فاسترجاع الأرض عن طريق الاستيطان بطرد الفلسطينيين، وإبادة الشعب نفسه بصور مختلفة، لا تعد جرائم حسبما تقول إسرائيل، بل هى فضائل حسبما تقول إسرائيل والولايات المتحدة، ولذلك أمدتها واشنطن وألمانيا وبريطانيا وفرنسا ما يلزم الاله العسكرية الإسرائيلية فى حملات الإبادة التى قامت بها فى غزة منذ ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٤ وحتى الآن، بل إن حسنى مبارك احتقل بمحرقة غزة فى أواخر يناير ٢٠٠٩ فى شرم الشيخ قبل أن يتناول زعماء أوروبا العشاء مع أولمرت فى إسرائيل ويشربوا نخب انتصاره على "البرابرة" مساء نفس اليوم، ومن ثم شعر وزير خارجية مبارك، كنز إسرائيل الاستراتيجى، احمد أبو الغيط بالفخر لأنه رافق ليفنى وزيرة خارجية إسرائيل يوم ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٨ بعد اتفاقها مع مبارك على إحراق غزة فى المؤتمر الصحفى الشهير فى رئاسة الجمهورية المصرية.

ثانياً: تحديات ومشاكل رفع الحصار أو كسره

وحصار غزة وخنقها واستمرار العدوان عليها وإذلال شعبها، واغتيال قيادات المقاومة العظام ، واختطاف وسجن ربع الشعب الفلسطينى وتعذيبه وقتله، هو جزء من استراتيجية الإبادة الشاملة للشعب الفلسطينى، كما أن جرائمها ضد أحرار الضفة والقدس لا تقل وحشية عن منهجها منذ دير ياسين وآلاف المذابح وأعمال الإرهاب التى امتلأ بها سجل الصهاينة فى فلسطين والأردن ومصر وتونس ولبنان وسوريا وغيرها من الأقطار العربية حتى استأنست معظم الدول العربية واخترقت أجهزتها، فصارت جرائمها تتم فى إطار المسافة الفاصلة بين الحكام وبين وأوطانهم وشعوبهم، مثلما كان يحدث دائما فى رفح وسيناء ضد الجنود المصريين، رغم أن الحاكم عسكري وشهداء مصر معظمهم من الجيش، ولكنه تجاهل دماء زملائه واحبط كافة المحاولات الشعبية للقصاص لهؤلاء الشهداء. فحصار غزة، وهى إقليم محتل من الجو والبحر والحدود البرية بين إسرائيل وغزة، وصعوبة التواصل الفلسطينى فى معبر رفح مع مصر منذ يونيو ٢٠٠٧ والشقاق الكبير بين حماس والسلطة

فيما سمي انقلابا عسكريا على الشرعية في رام الله، وتواتر القصص حول التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة ضد حماس وأهل غزة، ومزاعم ضلوع السلطة مع إسرائيل في العدوان على غزة حتى تعود إلى "أحضان الشرعية الفلسطينية"، ثم عزل د. محمد مرسى والصراع بين النظام الجديد والإخوان، ألقى بظلال كئيبة بين نظام مصر الجديد وحماس عانى منه أهالي غزة وفاقم مشاكلهم المعيشية خاصة وأن سلسلة العدوان الإسرائيلي على غزة أحدث دمارا يحتاج إلى إعمار، ومواد الإعمار تحتاج إلى فتح المعبر، وسط تعقيدات على الجانب المصري.

وإذا كانت القرارات الدولية الصادرة عن المنظمات الدولية المختلفة قد اعتبرت حصار غزة جريمة من جرائم النظام العام الدولي، فقد أكدت هذه القرارات خاصة في إطار الجامعة العربية على ضرورة رفع الحظر. ولما كان رفع الحظر يعني أن تقرر إسرائيل ذلك وهو ما لم يتحقق لعدم توفر الإرادة السياسية لقرارات رفع الحظر ذلك الحظر الذي يعتبر في حالة غزة المحتلة من جرائم الحرب، وأداة من أدوات الصراع، وجريمة ضد الإنسانية وعملا من أعمال الإبادة الجماعية وفق معايير نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية في ظل بيئة إقليمية متواطئة لأسباب ودوافع مختلفة، وكأن إفناء غزة صار قربانا لتحقيق أهداف الأطراف المتواطئة.

ولذلك لم يبق سوى كسر الحصار وتحدي إسرائيل، وقد جريت تركيا ذلك بمساندة أسطول الحرية الأول بقيادة السفينة التركية مافي مرمرة التي عصفت بها البحرية الإسرائيلية في ٣١ مايو ٢٠١٠. ولم تنجح الحملة الثانية في الوصول إلى غزة، وتستعد حملة ثالثة للقيام بنفس المهمة.

وغنى عن البيان أن محاولات كسر الحصار تهدف إلى تزويد غزة ببعض ما يحتاج إليه أهلها في ظل الحصار، كما تهدف إلى تذكير العالم بأن سكان غزة يتعرضون لإبادة منسقة شكلها الخارجي هو الحصار والعدوان والإذلال، والقضاء على قوى المقاومة، وتجفيف منابع الدعم العسكري لها.

والمطلوب البحث عن استراتيجية شاملة تتجاوز الجهد الفلسطيني والمتعاطفين مع القضية من الأجانب، حيث تحكم إسرائيل إغلاق كافة المنافذ، كما تحكم مصر إغلاق معبر رفح، مع تصاعد التوتر مع حماس، واستعداد الشعب المصري على الفلسطينيين عموما وعلى حماس خصوصا وإغلاق المعبر في ضوء الإرهاب في سيناء.

تشمل هذه الاستراتيجية الإجراءات الخمسة الآتية:

الإجراء الأول: قمة عربية إسلامية لغزة يتم فيها تسوية مشكلة معبر رفح بين مصر وغزة وتوقيع اتفاق مع السلطة ومصر وحماس لتأمين فتح المعبر وضمان إدخال مواد الإغاثة ومواد الإعمار تحت إشراف لجنة المعبر الممثلة للقمة.

الإجراء الثاني: تتعهد منظمات المقاومة العربية بعدم التحرش بإسرائيل من غزة وتثبيت اتفاق التهدئة، وإبرام اتفاق مع واشنطن والاتحاد الأوروبي بمنع إسرائيل من العدوان على غزة مقابل احترام المقاومة للتهدئة، الذي يترجمه الحديث عن الهدنة طويلة الأجل.

الإجراء الثالث: تحل السعودية والقمة العربية في مساندة غزة وإعادة إعمارها محل أي مساهمة إيرانية، وفك الارتباط بين غزة وإسرائيل وتزويدها بما يلزم من احتياجات وميناء ومطار وانتظام فتح معبر رفح، وتحقيق مصالحة حقيقية مع فتح وإطلاق المنافسة السياسية في خدمة الشعب الفلسطيني والتصدي لأطماع إسرائيل بثورة شعبية تساندها القمة العربية.

الإجراء الرابع: تشرف لجنة القمة على حل مشاكل الفلسطينيين في الدول العربية خاصة في المخيمات في دول الأزمات مثل سوريا.

الإجراء الخامس: تظل مشاكل غزة والشعب الفلسطيني بندا دائما في كل الإعلام العربي، بحيث تنشأ دبلوماسية إعلامية عربية قوية تدافع عن القضية عموما والقدس خصوصا.

هذه الإجراءات تواجه خمسة تحديات لرفع الحصار بالاتفاق مع إسرائيل التحدي الأول: أن المقاومة صارت قاصرة على حماية غزة من العدوان الإسرائيلي، فإذا توقف هذا العدوان بضمانات صارت المقاومة بمثابة جيش وطني يمول تسليحها من الميزانية.

التحدي الثاني: هو أزمة العلاقة بين حماس ومصر وفك الاشتباك من خلال عقدة الإخوان المسلمين، فترفع عن النظام في مصر حرج إغلاق المعبر رغم كل الدواعي الإنسانية والقومية بفتحه.

التحدي الثالث هو المتعلق بالصراع بين السلطة وحماس حيث تؤدي هذه النقاط إلى تسويتها.

التحدي الرابع: الصراع الإيراني الإسرائيلي السعودي حيث دخلت المقاومة على الخط، مما أثار السعودية وإسرائيل، خاصة إذا كان الملك سلمان هو الذي يرفع هذا البرنامج.

التحدي الخامس: هو أن غزة دخلت في إطار التنافس الإسرائيلي التركي، وتنفيذ هذه النقاط سيرفع الحرج عن تركيا ويخفف التوتر التركي الإسرائيلي.

من الواضح أن هذا البرنامج قد يكون مدخلا لانفراجه في المنطقة، ومدخلا إلى مفاوضات مثمرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بما يؤدي إلى وقف توحش المشروع الصهيوني، وإنقاذ غزة، وفتح الطريق لتسوية القضية برمتها بما فيها القدس.

وطبيعي أن هذا البرنامج يرفع غزة والمقاومة من دوائر التقاطع بين إسرائيل وإيران، وإسرائيل وتركيا، والسعودية وإيران، ويرفع الحرج عن السعودية في الصراع العربي الإسرائيلي، وينتهي مبرر وجود إيران في ساحة هذا الصراع على الأراضي الفلسطينية على الأقل، كما سيكون مدخلا ممتازا لمصالحة فلسطينية وإعادة بلورة القضية الفلسطينية.

ثغرات الاقتراح: قد يرى البعض في هذا البرنامج مدخلا لتحقيق أهداف إسرائيل، وهي رفع الحصار مقابل إنهاء المقاومة وتجريدها من السلاح، ولكن البرنامج يعاني من نقطتي ضعف ظاهرتين هما مدى نجاعة الضمانات الأوروبية والأمريكية لمنع العدوان الإسرائيلي على غزة ومنع إسرائيل من فرض الحصار مرة أخرى. والنقطة الثانية هي مدى نجاعة التدخل العربي إذا كان جادا في إزالة حرجه من مساندة إيران للمقاومة في ظل تخاذل العرب عن نصرتها، كالمثل القائل اللهم قنى ممن لا يعملون ويسوؤهم أن يعمل غيرهم.

وأخيراً، فإن فرضيات الصراع والمقاومة في لبنان تختلف تماما عن وضعية فلسطين، المحل المختار للمشروع الصهيوني، كما أن علاقة إيران وأسسها مع المقاومة في الحالين مختلفة بالطبع اختلافا ظاهرا وقد يؤدي الاتفاق الإيراني الأمريكي إلى تخلي إيران عن مساندة المقاومة في غزة بخلاف حزب الله في لبنان.

٢٠١٥/٦/٢٠

٤٥. صعود ملحوظ لحزب التحرير الإسلامي في الأراضي الفلسطينية

عدنان أبو عامر

كانت مفاجأة سيئة يوم الجمعة ٢٢ مايو، حين اعترض عدد من المصلين الفلسطينيين، المناصرين لحزب التحرير الإسلامي، على زيارة أحمد هليل قاضي قضاة الأردن للمسجد الأقصى، بعد أن قام حراس هليل بضرب أحد كبار السن المعارضين لزيارته، وإلقاءه أرضاً، مما أثار حفيظة المصلين، وأجج الاحتجاجات داخل المسجد.

تفاصيل الحادث أن المصلين الفلسطينيين في المسجد الأقصى حاولوا منع الضيف الأردني من إلقاء خطبة صلاة الجمعة في المسجد، وإمامة المصلين فيه، حيث احتجوا فور صعود هليل إلى منبر الخطابة، ورددوا هتافات مناهضة له، مما أجبره على التراجع عن إلقاء الخطبة، وصعود خطيب آخر بديلا عنه.

أحمد عليان الناطق باسم فتح يوم ٢٣ مايو، اتهم حماس بتحريض حزب التحرير على مهاجمة الضيف الأردني.

لكن ماهر الجعبري، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير نفى يوم ٢٢ مايو مسؤوليته عن قيام نشطائه وأنصاره باعتراض زيارة وخطبة رجل الدين الأردني، معتبراً ما حصل تعبير شعبي عن رفض الزيارات التطبيعية للقدس تحت حماية الاحتلال الإسرائيلي.

التفكير الأممي

الجدير بالذكر أن حزب التحرير تأسس داخل الأراضي الفلسطينية عام ١٩٥٣، على يد القاضي الفلسطيني تقي الدين النبهاني. لكن دعم الحزب وتحليله للقضية الفلسطينية، لم يستند إلى البعد الوطني، بل ربطها بغيرها من قضايا العالم الإسلامي مثل الاحتلال الأوروبي للدول العربية عقب الحرب العالمية الأولى، ومعاناة المسلمين في بلدان آسيوية كالصين والهند، بعد سقوط الدولة العثمانية عام ١٩٢٤، التي يعتبرها آخر دولة خلافة، وهنا يكمن جوهر كل مشاكل المسلمين في العالم.

اكتفى حزب التحرير في معالجته للصراع مع إسرائيل، بتحليل الوضع السياسي، وتوعية الفلسطينيين فقط، دون المشاركة بعمليات مسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي، مما جعله بمنأى عن التعرض لأيّة ملاحظات منه. ليس هناك من موقف إسرائيلي محدد تجاه حزب التحرير، لكن عدم شمول عناصره بالاعتقالات أو الملاحظات من قبل الجيش الإسرائيلي، يقدم موقفاً ضمنياً لإسرائيل من الحزب بأن مواقفه الفكرية والأيدولوجية لا تسبب إزعاجاً لها طالما أنها لم تسفر عن سلوك عسكري مسلح ضد إسرائيل.

لكن الحزب واصل عدم اعترافه بشرعية إسرائيل، ووقفها ضد التفاوض معها، وعدم الرجوع للهيئات الدولية كالأمم المتحدة ومجلس الأمن، بل اعتبر ذلك خروجاً عن مبادئ الشريعة الإسلامية. ضاعف حزب التحرير في السنوات الأخيرة من نشاطاته الجماهيرية في الأراضي الفلسطينية، سواء الندوات العامة أو تعليق اليافطات أو توزيع البيانات، وفي معظمها تركز على معاناة المسلمين حول العالم، وضرورة استعادة الخلافة الإسلامية، باعتبارها مقدمة أساسية لحل القضية الفلسطينية، دون منح البعد اليومي من تفاعلات الوضع الفلسطيني أولوية متقدمة.

السلطة الفلسطينية وحماس

وقفت السلطة الفلسطينية موقفاً عدائياً واضحاً ضد معظم فعاليات حزب التحرير، كان آخرها قيام أجهزتها الأمنية يوم ٢٣ مايو بنصب حواجز أمنية على مداخل ومخارج مدن الضفة الغربية، لمنع انعقاد مؤتمر الخلافة الذي أعلن الحزب عن عقده بمدينة رام الله. ويوم ٣٠ مايو اعتقلت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية ١٠ من حزب التحرير في الضفة، وتعاملت معهم بعنف، حيث تم الاعتداء عليهم بالضرب الشديد، واعتبر الحزب تصرفات السلطة تجاهه قمعية وأعمال بلطجة.

عدنان الضميري الناطق باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية، أعلن يوم ٢٤ مايو، أن السلطة استجابت أكثر من مرة لطلبات حزب التحرير بتنظيم نشاطاته، لكن ما قاموا به في المسجد الأقصى يوم ٢٢ مايو، هو عمل مشين أعطى مؤشرا خطيرا بأنهم جهة عنيفة، وأعمالهم تؤدي لإساءة العلاقات الفلسطينية الأردنية.

مسئول أمني فلسطيني أبلغ "المونيتور" طالباً حجب اسمه، أن "حزب التحرير جزء من الإسلام السياسي في المنطقة، ويرتبط بأيديولوجية أممية عالمية أكثر من منطلقات وطنية فلسطينية، مما يجعله يسخر الساحة الفلسطينية الداخلية للتعبير عن قضايا لا علاقة للفلسطينيين بها، وأحياناً تضر بالعلاقات مع الدول الشقيقة".

وأضاف: "صحيح أن حزب التحرير لا يمتلك مثل حماس بنية عسكرية تشكل خطراً على السلطة الفلسطينية، لكن مبادئه الأيديولوجية أشد تطرفاً منها، ففي حين أن السلطة قد تصل مع حماس لتفاهات سياسية معينة، في وقت ما، لكن هذه التفاهات تبدو بعيدة ومستحيلة مع حزب التحرير، كونه ينظر للسلطة وحماس معاً، بأنهما باعا القضية الفلسطينية للإسرائيليين، وتخلوا عنها، وبأنه يشكل البديل النموذجي لهما".

ولذلك بدت السلطة الفلسطينية في موقفها من حزب التحرير أكثر ميلاً لمواقف الدول العربية التي تحظره، كالأردن، وسوريا، ومصر، وغيرها.

وهناك تناقض مبدئي بين حزب التحرير والسلطة؛ فهو يعتبرها باطلة؛ لأنها أنشئت عبر اتفاقات أوصلو، ودعا لمقاطعة الانتخابات البلدية والتشريعية والرئاسية، ولاقت المناهج التعليمية التي أقرتها السلطة الفلسطينية استنكاراً شديداً من الحزب، فشن ضدها حملة واسعة، في دروس المساجد، وتنظيم الوفود للمدارس، لكشف تعارضها مع الشريعة الإسلامية أمام الرأي العام الفلسطيني.

في غزة، حيث تسيطر حماس، يبدو حزب التحرير أكثر أريحية من الضفة، فهو يزاول نشاطاته بحرية أكثر، وكان آخرها الندوة الجماهيرية التي عقدها الحزب بمدينة غزة يوم ٤ مايو.

ثم نظم الحزب مسيرة شعبية يوم ١٧ مايو، حضرها "المونيتور"، وسط مدينة غزة، بمناسبة الذكرى الـ٩٤ لسقوط الخلافة العثمانية.

وقال حسن المدهون، المتحدث باسم الحزب، "للمونيتور" أن "هدم الخلافة العثمانية هي السبب بضياح فلسطين وباقي البلاد الإسلامية، وإقامة دولة الخلافة من جديد هي وحدها ستملأ الفراغ السياسي الذي تعيشه الأمة الإسلامية، وتحرر فلسطين، ولذلك فإن جيوش المسلمين مدعوة لتوجيه أسلحتها ضد إسرائيل، بدل توجيهها ضد المسلمين في البلاد الإسلامية". وأضاف: "حزب التحرير يرفض كل دعوات التفاوض مع اليهود".

يتأثر موقف حزب التحرير من حماس بخلافهما الأيديولوجي، فحين تدعو الحركة لإنشاء دولة فلسطينية، يتمسك الحزب بإقامة دولة الخلافة على الأراضي الإسلامية، وفيما يتعلق بالانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية، يحذر الحزب حماس من الاقتراب من فتح، خشية انزلاقها لمربع عملية السلام.

أخيراً... يعتبر حزب التحرير الذي لا يعرف عدد أعضائه في الأراضي الفلسطينية، مرتكزاً مهماً من محور الحركات الإسلامية، بجانب حماس والجهاد الإسلامي والسلفيين، مما يمنح كوادره حرية العمل والحركة.

وفي حين يواصل الحزب شكواه من استهداف السلطة الفلسطينية له، فإن علاقته مع حماس تبدو أقرب، حيث اتفقت حماس مع الحزب على البحث عن القواسم المشتركة بينهما، والابتعاد عن الخلافات الفكرية التي قد تفرقهما، رغبة منهما بعدم الوصول لمرحلة الصدام، وإبقاء غزّة متاحة للعمل أمام الحركات الفلسطينية.

المونيتور، ٢٠١٥/٦/١٩

٤٦. المبادرة الفرنسية.. ضياع للقدس وتراجع عن المكتسبات

علي بدوان

بدأت حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة مسارها العملي بالتخبط المتتالي في صراعات ومناكفات سياسية، مع ارتفاع مستوى الصراخ المتبادل بين مكوناتها الحزبية الائتلافية، وبينها وبين أطراف المعارضة التي يتزعمها رئيس حزب العمل إسحق هرتسوغ.

ففي حمى تلك الصراعات تتداخل كل العناوين المدرجة، الداخلية الإسرائيلية الصرفة، والخارجية المتعلقة بالعلاقات الإسرائيلية مع الولايات المتحدة، ومسار العملية السلمية التسوية الغارقة في سباتها العميق منذ سنوات طويلة، وتحديدًا مع تواتر الحديث عن وجود مشروع قرار أو مبادرة فرنسية سيتم تقديمها لمجلس الأمن لاستئناف العملية السياسية التفاوضية.

كما بدأت نفس الحكومة مشوار عملها، بإطلاق سلسلة من المواقف العملية التي تهيل المزيد من التراب على ما تبقى من عملية التسوية، كان منها على سبيل المثال طرح عطاءات جديدة لبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية التهودية في قلب الأحياء العربية الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس وعلى محيطها، كما في إقدام بنيامين نتنياهو على تسمية وزارة خاصة باسم وزارة شؤون القدس، وتعيين الليكودي الصهيوني المتعصب "زئيف ألكين" وزيراً لها، في خطوة سياسية لها

دلالاتها القاطعة بالنسبة لمصير المدينة ومسار العناوين المعقدة أصلا في إطار العملية السياسية الغارقة في سباتها العميق.
فما الذي يجري الآن بشأن مدينة القدس في ظل الحديث عن مشروع القرار أو المبادرة الفرنسية بالتشارك مع الولايات المتحدة لإعادة إطلاق العملية السياسية بين الطرف الرسمي الفلسطيني والطرف الإسرائيلي؟

تنسيق من تحت الطاولة

في حقيقة الأمر، بدأت الجهود الفرنسية لإعادة استيعاب الوضع التفاوضي المنهار بين الفلسطينيين والإسرائيليين بترحيب أميركي مضمر، وبتنسيق غير مرئي (من تحت الطاولة) مع الولايات المتحدة منذ أن انهارت جهود الوزير الأميركي جون كيري خلال العامين الماضيين، بما في ذلك انهيار ما سمي بـ"مفاوضات التقريب" التي جرت في العاصمة الأردنية عمّان طوال النصف الأول من العام ٢٠١٤.

وهي المفاوضات التي انتهت إلى طريق مسدود نتيجة التهاون الأميركي مع الطرف الإسرائيلي بالنسبة لعدة مواضيع كان أهمها استمرار عمليات تهويد الأرض الفلسطينية واستيطانها، وابتعاد واشنطن عن اتباع منطق الضغوط على الطرف الإسرائيلي وتسليطه على الطرف الفلسطيني فقط. الدور الفرنسي الذي نتحدث عنه، ظهر على السطح جليا عندما حاول الفرنسيون تقديم مسودة أولية لمجلس الأمن لمشروع قرار لاستئناف مفاوضات التسوية المتوقفة على مسارها الفلسطيني الإسرائيلي كبديل لمشروع القرار الفلسطيني بشأن الاعتراف بدولة فلسطين، لكن الفرنسيين تمهلوا في حينها، وباتوا الآن على مقربة من تقديم مشروع إطار لاستئناف العملية التفاوضية كما أكد على ذلك قبل أيام خلت وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس.

مشروع القرار الفرنسي، الذي تم تسريب مضمونه، يشير البند الأول منه والأكثر أهمية فيه لحل "ولتين لشعبين"، والذي يستند إلى حدود العام ١٩٦٧، وعلى تبادل الأراضي (من أجل نسخ المستعمرات وإدامتها). فيما تحدث المشروع الفرنسي عن قضية القدس كمدينة موحدة وكعاصمة مشتركة، بحيث تقع الأحياء اليهودية والمواقع المقدسة لليهود تحت "السيادة الإسرائيلية" الكاملة، والأحياء الفلسطينية والأماكن المقدسة للمسلمين تحت سيادة فلسطينية (لاحظوا عبارة: تحت سيادة فلسطينية!) وهنا الطامة الكبرى بالنسبة لموضوع القدس.

فيما يعالج البند الثالث الترتيبات الأمنية على طول الحدود الفاصلة بين الكيانين، بما في ذلك تواجد طويل الأمد لقوات الجيش الإسرائيلي في منطقة الأغوار على الحدود الأردنية الفلسطينية مع نشر قوات دولية، وبحيث تكون دولة فلسطين منزوعة السلاح تماما. أما قضية اللاجئين الفلسطينيين فيجري التعامل والتعاطي معها بطريقة مشتركة ومتوافق عليها (بعيدا عن القرار ١٩٤ القاضي بحقهم في العودة إلى أرض الآباء والأجداد في فلسطين)، وصولا إلى الاعتراف المتبادل بين الكيانين وإنهاء الصراع. مع وضع جدول زمني شبه مفتوح، سواء للمفاوضات أو لتطبيق الاتفاق.

سقف منخفض

الأمر الملفت هنا، أن مشروع القرار المفترض أو المبادرة الفرنسية، والتي يجري التداول الآن بشأنها داخل كواليس الدبلوماسية الأميركية والأوروبية وبالارتباط والتواصل مع الطرف الرسمي الفلسطيني والطرف الإسرائيلي؛ محض مبادرة نظرية لا تحمل آلياتها، وتبتعد عن قرارات الشرعية الدولية ومرجعياتها وتهبط إلى تحت سقفها، لتجعل من منطوق ما يتم التفاوض بشأنه والاتفاق عليه بديلا لقرارات ومرجعية الشرعية الدولية.

وهو ذات الموقف الأميركي الذي قاد العملية السياسية باتجاه الجدار المسدود منذ سنوات طويلة، ذلك لأن المبادرة الفرنسية تكرر المكرر، لكن بطبعة دولية أوسع نتيجة المشاركة الفرنسية مع الولايات المتحدة التي كانت وما زالت حتى الآن الراعي العملي الوحيد لعملية التسوية بعيدا عن اللجنة الرباعية الدولية (الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، والأمم المتحدة) التي لم يعد أحد يسمع بها.

والأهم من كل ذلك في مشروع المبادرة الفرنسية، أن الغموض يسيطر على قضية القدس، حيث تميل الأفكار الفرنسية نحو تبني الموقف الإسرائيلي كاملا في ما يخص المدينة العربية الفلسطينية المقدسة، حين تطرح شكلا محدودا من أشكال السيادة الفلسطينية الشكلية على المقدسات الإسلامية في المدينة فقط.

والأمر ذاته في القضايا المتعلقة بالترتيبات الأمنية ونشر قوات "الجيش الإسرائيلي" في الأغوار، واستبعاد موضوع الجدول الزمني المحدد لتترك الأمور على غاربيها تحت رحمة عامل الزمن الذي تستفيد منه إسرائيل لإحداث المزيد من الوقائع الديمغرافية على الأرض، وخصوصا في منطقة القدس والمستعمرات الكبرى ذات البعد الاستراتيجي والمقامة فوق مناطق محتلة من الضفة الغربية لجهة توسيعها وتسميتها.

رد دبلوماسي خجول

رد الفعل الرسمي الفلسطيني على المبادرة/المشروع الفرنسي -وكما تشير بعض التسريبات المتواترة كل يوم- يتحفظ على المبادرة الفرنسية بشكل دبلوماسي فائق الكياسة وخجول. فالتحفظ الفلسطيني الرسمي يدور خصوصا لجهة موضوع تبادل الأراضي، حيث يصر الطرف الرسمي الفلسطيني على الحد الأدنى من تبادل الأراضي وتحديدها، وأيضا تحديد التواجد "الأمني الإسرائيلي" في الأغوار لفترة انسحاب لا تتجاوز العامين فقط، ويطالب بصيغة أكثر تشددا في موضوع السيادة الفلسطينية في القدس الشرقية وجبل الهيكل (المسجد الأقصى المبارك) ويصرّون على جدول زمني لا يتجاوز العامين لإنهاء الاحتلال. أما باقي القوى الفلسطينية وخصوصا فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، فأعلنت بشكل واضح رفضها لمنطق المشروع الفرنسي ودعوتها لإعادة بناء كل العملية السياسية على أساس الرعاية الدولية وتحت سقف قرارات الشرعية الدولية كرزمة واحدة. وعلى ضفة الموقف الإسرائيلي، يبدو أن مواقف نتنياهو وائتلافه الحكومي أبعد كثيرا من المقترحات الفرنسية بالرغم من التعاطي الدبلوماسي معها من ناحية الأخذ والرد. ففي نهج حكومته الجديدة لم يرد ذكر حل الدولتين إطلاقا، بينما يشكل استمرار البناء في المستعمرات وتوسيعها خيارا مستقبليا حقيقيا، وهذا الموقف معروف جيدا في المواجهة الشديدة التي اندلعت بين رؤساء وزارة الخارجية الإسرائيلية والفرنسية عند لقائهم في القدس المحتلة في العاشر من مايو/أيار ٢٠١٥.

الجدار الديمغرافي

الآن ومع الحديث عن مشروع المبادرة الفرنسية، وفي حمى سوق المزادات والأصوات السياسية العالية داخل "إسرائيل" في صفوف الائتلاف الحاكم، وبين الائتلاف والمعارضة، يواجه نتنياهو ومعه تلك الأصوات التي تحمله مسؤولية تصفية "القدس اليهودية" من خلال توسيع حدودها الإدارية منذ حكومته السابقة، وإغراقها بالقرى والأحياء العربية الفلسطينية المحيطة بها، والقبول بمسألة تقسيمها في إطار التجاوب الأولي الذي أبداه مع مشروع المبادرة الفرنسية. تلك الأصوات ترتفع عقيرتها الآن وهي تقول "قدس يهودية، صهيونية وديمقراطية"، مشيرة إلى أن عموم سكان القدس الكبرى الآن (وفق خريطة الاحتلال) بعد توسيع حدودها الإدارية بشكل متتال، يبلغ نحو (٨٦٠) ألف نسمة، نحو ثلثهم من المواطنين الفلسطينيين (أصحاب الأرض الحقيقيين)،

ونحو ثلثهم أصوليون يهود، والثلث الأخير يهود صهاينة ينتمون لتيارات وقوى "اليمن القومي العقائدي الصهيوني".

لذلك يقول العديد من صنّاع القرار الإسرائيلي "ليس ثمة في العالم عاصمة معظم سكانها لا يتمثلون مع كامل الهوية القومية لدولتهم. إن السبيل الوحيد للحفاظ على القدس اليهودية كعاصمة لإسرائيل هو إصلاح هذا الخطأ، بإعادة الـ ٢٨ قرية إلى الضفة الغربية ومواصلة بناء الجدار الأمني الذي بدأه أرييل شارون في القدس في ٢٠٠٤.

هذا الجدار يجب مواصلته جنوبا وغربا كي تصبح قرى مثل جبل المكبر وصور باهر والولجة، خارج النطاق البلدي للقدس. هكذا تعود القدس لتكون مدينة فيها أغلبية يهودية مستقلة. وبالطبع، فإنها ستضم في نطاقها كل الأحياء اليهودية التي أقيمت بعد ١٩٦٧".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٦/١٩

٤٧. إسرائيل و"حماس": محطات لـ"قطار التهدة"

سمدار بييري

علق ملثمون في يوم الاحد ليلا لافطة كبيرة على مدخل بيت القائل حسن سلامة في مخيم خان يونس للاجئين. الى جانب صورة سلامة الذي حكم ٤٦ مؤبدا بسبب تخطيطه لعمليات انتحاريتين في الحافلة رقم ١٨ في القدس، رُسمت ساعة. وبدلا من الأرقام وضعت أسماء الجنود الإسرائيليين الذين تم خطفهم على يد الذراع العسكرية لـ«حماس»، والذين في اغليبتهم تم قتلهم. المكان المخصص للساعة الواحدة سجل اسم آفي ساسبورتس، وايلان سعدون في المكان المخصص للساعة الثانية، وروين كرماني في مكان الساعة الثالثة، وفي مكان الساعة الرابعة جندي حرس الحدود نسيم طوليدانو، وفي الخامسة شاحر سيماني، وفي السادسة نحشون فاكسمان، وفي السابعة ساسون نوريل، وفي الثامنة جلعاد شاليت، وفي المكان المخصص للساعة التاسعة كتب اسم مقاتل غولاني اورون شؤول، الذي قتل في عملية الجرف الصامد، والذي لا يعرف مكان قبره. مكان الأرقام الثلاثة الأخيرة - الساعات ١٠، ١١ و ١٢ - وضعت علامات سؤال باللون القاتم، المخطوفون الذين سيأتي دورهم.

اسم الملازم هدار غولدن، ضابط في وحدة غفاتي، الذي قُتل في الجرف الصامد وتم اختطاف جثته الى داخل نفق في رفح، لا يظهر على الساحة. لكن رجل أعمال من غزة، تحدثت معه، قال إن هناك اتصالات من اجل إعادة جثته كجزء من اتفاق تهدئة. «في اللعبة الوحشية التي تحدث الآن، يمكن الافتراض أن الذراع العسكرية تبعث الإشارات بأن الجثة ستستعمل كورقة مساومة من

اجل إطلاق سراح أسرى»، قال، «يتذكرون في (حماس) أيضا أن غولدن هو من أقرباء وزير الدفاع موشيه يعلون، ويعرفون أيضا أنه منذ الجرف الصامد، رفض يعلون كل الاقتراحات التي صدرت من غزة».

أهمية إطلاق سراح الأسرى بالنسبة لـ«حماس» كجزء من أي صفقة مستقبلية، يمكن التعرف عليها من العنوان المسجل في بداية الياقطة: «تعهدنا بالدم، جيل بعد جيل، ولنتشل أيدينا اذا تنازلنا عن الأسرى»، سلامة نفسه الذي تلطخت يديه بدم عشرات الإسرائيليين، لن يساعده هذا. ففي صفقة شاليت تم تصنيفه كـ«ممنوع إطلاق سراحه»، ورغم تهديد «حماس»، إلا أنه سيخرج من السجن في تابوت، كما يقول مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى.

«الساعة التي توجد قبالة بيت حسن سلامة تتكثك فوق رؤوس قادة «حماس» في القطاع والخارج، وعلى رأسهم خالد مشعل. يقول البروفيسور مخيمر أبو سعدة، محاضر في العلوم السياسية في جامعة الأزهر في غزة «على خلفية الشائعات حول صفقة التهئة بين إسرائيل و(حماس)، فإن علامات السؤال الثلاث جاءت لتقول إن هناك خيارا آخر، ويمكن أنهم يُعدون لنا المفاجآت».

ومن اجل منع مفاجآت كهذه وتأجيل المواجهة القادمة بقدر الإمكان، فإن هناك شخصيات رفيعة تعمل من وراء الكواليس: الدبلوماسي القطري محمد عمادي، رئيس لجنة إعمار غزة الذي يعمل باسم وتكليف من أمير قطر الشيخ تميم؛ نيكولاي ملدانوف، وزير الخارجية البلغاري الأسبق، المبعوث الشخصي لرئيس الأمم المتحدة للشؤون الفلسطينية؛ موسى أبو مرزوق، النائب السابق لخالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»؛ الجنرال يوآف مردخاي، منسق الأعمال في المناطق.

خلال زيارته في الدوحة في الشهر الماضي، كشف لي موظف رفيع المستوى في وزارة الخارجية القطرية عن أنه توجد لقاءات سرية بين الجنرال الإسرائيلي والوسيط القطري. «عمادي حل ضيفا عند يوآف في إسرائيل مرتين - ثلاث. والتقى يوآف مع عمادي مرة أخرى في إحدى الدول العربية»، هذا ما كشفه الموظف القطري. «في هذه اللقاءات تم التوصل إلى تفاهات حول الحاجة الملحة لإعمار غزة، وعلاج الشؤون الإنسانية ومنع الجولة العسكرية القادمة. كان مهما لنا التوضيح للجنرال بأننا نريد المساهمة في إعمار غزة وعدم تمويل الإرهاب. لا أحد يريد صواريخ على إسرائيل. (حماس) ضعيفة ومتعبة».

يتضح الآن أن الرسائل حول رغبة قيادة «حماس» (السياسية وليس العسكرية)، هي تبني التهئة بعيدة المدى مع إسرائيل. هذا ما صدر من غزة بعد شهرين من الجرف الصامد. في المرحلة الأولى كانوا رجال أعمال محليين سُمح لهم الخروج من القطاع والدخول إلى إسرائيل، تم اختيارهم لنقل الرسائل الضبابية، لكنه تم تجاهلهم في الطرف الإسرائيلي.

بعد شهر تم إعطاء هؤلاء الوسطاء «خطة الشروط العشرة» لوقف إطلاق الصواريخ، وقد تمت صياغة وثيقة حول التهدئة المتدرجة «مدة عام» والقابلة للتمديد خمسة أعوام إذا استجابت إسرائيل لمطالب «حماس». مصدر إسرائيلي قال إن «حماس» تدرس هذا الأمر بشكل منظم. «وضعت خطة لإعادة بناء الأحياء المدمرة، تحدثوا عن الضائقة واليأس عند من لا منازل لهم، وقدموهم كطاقة كامنة ووضعوا قائمة لمصادر التمويل. وإضافة إلى ذلك طلب إقامة مطار وميناء وفتح المعابر إلى مصر وإسرائيل دون قيود».

المحاولة الثانية رفضت أيضا من مكتب رئيس الحكومة و«الكرياه» في تل أبيب. لكن المصدر الإسرائيلي يقول إن «حماس» لم تتراجع عن ذلك. «لقد بدأت بإحاطة كل دبلوماسي غربي وكل شخصية أجنبية زارت القطاع، وتوجهت إلى الاتحاد الأوروبي ومبعوث الأمم المتحدة، وعملت على تعديل قائمة الشروط العشرة، وطلبت من الوسطاء القول لإسرائيل: إذا لم تردوا بالإيجاب، لا يمكن وقف الجولة القادمة من المواجهة العسكرية».

خضار وفواكه من غزة

في هذه الأثناء، وبعد أن بدأت إسرائيل بفتح الإغلاق بالتدريج (خرج في الأسابيع الأخيرة من القطاع نحو ألف شخص يوميا)، وبعد أن حصلت قطر على الموافقة لنقل الأموال والأدوات إلى القطاع، وبعد أن حصل نحو ٩٢ ألف شخص من غزة على مواد البناء - وسجلت على اسمهم لمنع نقل هذه المواد لبناء الأنفاق الإرهابية - الجانب الإسرائيلي مصمم: «لا مفاوضات، مباشرة أو غير مباشرة. لا يجب الجلوس وانتظار الاتفاق».

الهدوء يسود أكثر. «حماس تمنع المنظمات الإرهابية من التحرش بإسرائيل»، يقول المصدر رفيع المستوى. «إسرائيل تكافئها بالربط مع الغاز الإسرائيلي ومشروع التحلية. تم وضع أنبوب آخر للمياه، وخط كهربائي إضافي من إسرائيل».

في يوم السبت الماضي خرج أبو مرزوق من غزة إلى قطر لاطلاع خالد مشعل على المستجدات وعرض الوثيقة التي صاغها الوسيط البلغاري ملدانوف. وليس هناك أي بصمة إسرائيلية على الوثيقة التي تتضمن آخر اقتراحات التهدئة. الحديث لا يدور عن تهدئة لمدة خمس أو عشر سنوات كما نشر بل عن معادلة أخرى: أعطونا وقف إطلاق نار كامل من غزة وستحصلون على رفع تدريجي للإغلاق من إسرائيل ومصر وامتيازات اقتصادية منها تصدير الفواكه والخضار إلى إسرائيل على حساب الضفة الغربية. وكلما صمد هذا الحل على أرض الواقع، كما يقول ذلك المصدر، فإنه يمكن تمديده ومنح الغزيين امتيازات بسبب «حسن السلوك».

أهم أسس التهدئة على طريق الاتفاق هو إقامة مطار في غزة. في هذا السياق يجب التمييز بين القيادة السياسية لحماس في غزة التي تبحث عن قنوات تؤدي إلى قصر الملك سليمان في السعودية ومكتب الرئيس السيسي في القاهرة، وبين الذراع العسكرية المصممة على الصلة مع إيران. وقد تحدثوا في الذراع العسكرية أنه لن تكون «تفاهات» أو «اتفاقات» طالما أن إسرائيل تعترض على إقامة الميناء البحري في غزة وترفض إطلاق سراح أسرى حماس. من غير ميناء ليس هناك ما نتحدث عنه. وفي المقابل يقول ضابط رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي: «ميناء؟ لم نصب بالجنون بعد. في هذه المرحلة لن يحدث هذا».

إذا تم الاتفاق مبدئياً على إقامة ميناء، فيتوقع أن ينشأ خلاف حول الرقابة عليه حتى لا يتحول إلى قناة أساسية لتدفق السلاح إلى القطاع. حماس تقترح رقابة حلف الناتو بتنفيذ قوة تركية (تركيا عضو في الناتو). إسرائيل لن توافق على التدخل التركي، وهي ستصمم على أن تكون هي المسؤولة عن الرقابة والمتابعة من خلال «أعين الكترونية» على كل ما يخرج من ويدخل إلى ميناء غزة، كما يحدث في المعابر الأخرى.

«صحيح أن الطرفين، إسرائيل وحماس، يريدان منع الجولة القادمة من المواجهة»، يقول مراقب اجنبي يتابع تبادل الرسائل بين القدس و«الكرياه» في تل أبيب، القاهرة، الدوحة، إسطنبول ومكتب رئيس الأمم المتحدة في نيويورك. «لكن رغم التقارير والشائعات، ليس مضمونا نجاح هذا الأمر». حسب تقديره حتى إذا تم التوصل إلى تفاهات فمن الصعب تحقيق الاتفاق. «ليس هناك سبب للطغوس والاحتفالات»، يقول المراقب الأجنبي. «ستستمر إسرائيل في اعتبار حماس منظمة إرهابية، وحماس بدورها لا تنوي الاعتراف بوجود دولة إسرائيل».

تحدثت مع مصدر إسرائيلي ووجدت أنه أكثر تفاؤلاً: «حماس تبذل الجهود الكبيرة الآن لمنع المنظمات الفاعلة من الإطلاق ضد إسرائيل، وإسرائيل تزيد كمية مواد البناء لإعمار غزة، وتزيد تصاريح العبور من غزة إلى الضفة. نحن نعمل تحت عنوان «المساعدة الإنسانية» و«تحسين مستوى الحياة» في أعقاب الدمار الذي تسببت به عملية الجرف الصامد. وبفضل التفاهات قام مبعوث قطري بنقل ملايين الدولارات لدفع الرواتب وإقامة حي جديد يشمل ٤٨ مبنى متعدد الطبقات، سيسمى باسم الشيخ حمد آل خليفة، والد الزعيم القطري.

حسب هذا المصدر الإسرائيلي، «حماس دخلت في حالة من الفوضى بسبب احتمال حصول (داعش) على الدعم والتأييد في القطاع. والعلاقة بين حماس ونظام السيسي في مصر وصلت إلى درك أسفل. في الأيام الأخيرة فقط قررت القاهرة رفع الضغط عن حماس، وشطب حماس (السياسية) من قائمة منظمات الإرهاب. ومع شهر رمضان يفتحون معبر رفح، ومصر تعطي قيادة حماس

الشعور بالمسؤولية: إذا تم الكشف عن أعمال حفر للأنفاق إلى سيناء وتسلل مجموعات إرهابية، سيتم إغلاق كل شيء من جديد».

«يديعوت احرونوت»

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٦/٢٠

٤٨ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٦/١٩